



- مشروع قانون رقم 101.14 يقضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 1.93.16 الصادر في 29 من رمضان 1413 (23 مارس 1993)، المعترى بمثابة قانون يتعلق بتحديد تدابير لتشجيع المنشآت التي تقوم بتدريب الحاصلين على بعض الشهادات بقصد التكوين من أجل الإدماج؛

- ومشروع قانون تنظيمي رقم 065.13 يتعلق بتنظيم أشغال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها؛

- وكذلك مشروع قانون رقم 28.13 يتعلق بحماية الأشخاص المشاركين في الأبحاث البيوطبية.

كما توصلت رئاسة مجلس النواب ب 127 سؤالاً شفويًا و 1661 سؤالاً كتابيًا، 140 جواب عن أسئلة كتابية، الأسئلة الكتابية المتبقية دون جواب 9741 وتم سحب سؤال كتابي واحد، شكرًا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرًا، نشرع الآن في جدول الأعمال الذي يتضمن سؤالاً محوريًا تقدم به السيدات والسادة النواب أعضاء فرق ومجموعات الأغلبية، يتعلق بتحسين ترتيب المغرب في المؤشرات الدولية، وأربعة أسئلة أخرى:

الأول: يتعلق بالسياسات التعليمية تقدم به السيدات والسادة النواب أعضاء فريق الاتحاد الدستوري؛

الثاني: حول تقييم المبدأ الدستوري القاضي بالسعي إلى المناصفة تقدم به السيدات والسادة النواب أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة؛

الثالث: حول تزايد البطالة تقدم به السيدات والسادة النواب أعضاء الفريق الاشتراكي؛

الرابع: حول دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة تقدم به السيدات والسادة النواب أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، نعم السيد.. حول؟

محضر الجلسة الثالثة والعشرون بعد المائتين

التاريخ: الثلاثاء 21 ربيع الأول 1436 هـ (13 يناير 2015م).

الرئاسة: السيد راشد الطالبي العلمي رئيس مجلس النواب.

التوقيت: ساعتان وعشرة دقائق ابتداء من الساعة الثانية زوالاً والدقيقة الرابعة عشرة.

جدول الأعمال: جلسة الأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة الخاصة برئيس الحكومة.

السيد راشد الطالبي العلمي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

طبقاً لمقتضيات الفصل 100 من الدستور، وخاصة الفقرة الثالثة منه، وعملاً بمقتضيات المواد من 202 إلى 207 من النظام الداخلي، يعقد مجلس النواب هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة التي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة. وقبل الشروع في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيدة الأمانة لتلاوة ملخص المراسلات الواردة على المكتب فلتفضل.

السيدة مينة بوهودود أمانة المجلس:

شكرًا السيد الرئيس،

توصل مكتب المجلس بالنصوص التشريعية التالية:



النائب السيد عبد الهادي خيرات (نقطة نظام):

السيد الرئيس،

أريد أن أثير انتباهكم إلى وجود مجموعة من نواب الأمة، في وضع لم يعد يسمح لهم فيه بممارسة مهامهم الدستورية، سواء تعلق الأمر بالمهام التشريعية أو المهام المتعلقة بمراقبة الحكومة من خلال مساءلتها بدعوى الامتثال لمقتضيات النظام الداخلي. لذلك وجب على المجلس الموقر أن يجد مخرجا لهذا الوضع الشاذ، وسنكاتبكم في الموضوع، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، هذا لا يحتاج لنقطة نظام، كان مباشرة توجيه رسالة للرئاسة قصد البحث عن الحل، لا يحتاج إلى نقطة نظام، شكرا السيد النائب. الكلمة الآن في إطار الجزء الأول المتعلق بالسؤال المحوري وأعطي الكلمة في حدود دقيقة لتقديم السؤال، طارح السؤال.

النائب السيد محمد السلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء والوزيرات المحترمين،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

تعتبر التصنيفات الواردة في التقارير الدولية من الركائز المؤثرة في صناعة القرار في مختلف الدول، بالنظر إلى اعتماد مؤشرات كآليات لتقييم أداء مختلف أوجه السياسات العمومية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية وغيرها، مما يجعل صنع القرار يعتمدونها لتدارك نقط الضعف في سياستهم العامة والقطاعية. كما أن المصادقية التي تتمتع بها هذه التصنيفات، وتداولها دوليا كمرجعية لاتخاذ القرار، عزز تأثيرها على سمعة وصورة الدول في المحافل العالمية، وبالتالي على جاذبية الدول

وقدرتها على استقبال الاستثمار الأجنبي على وجه الخصوص. لذا السيد رئيس الحكومة المحترم، نسائلكم ما هي الإجراءات والتدابير التي تقوم بها الحكومة لتتبع هذه التقارير والتفاعل معها؟ واتخاذ الإجراءات المناسبة من أجل تحسين ترتيب المغرب وصورته، خاصة على مستوى التقارير الرئيسية، ومنها تقرير ممارسة الأعمال الصادرة عن البنك الدولي؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، الكلمة للسيد رئيس الحكومة، للإجابة عن السؤال.

السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أود في البداية أن أشكر فرق ومجموعتي الأغلبية على طرح هذا الموضوع الذي أصبح يشكل محط اهتمام صناع القرار، وهو موضوع تصنيف الدول في التقارير الدولية وأثره على صورة هذه الدول. فكما تعلمون لا يكاد يمر أسبوع دون أن يصدر تقرير يصنف الدول وفق مؤشر معين، بدءا بالمجالات القابلة لتقييم موضوعي كمتانة النظام الاقتصادي والمالي والتنافسية، وجودة مناخ الأعمال، مروراً بالمجالات التي تندرج في إطار حسي محض، كالتفاؤل والشعور بالسعادة مثلاً، وانتهاءً بالمجالات الحقوقية والاجتماعية والعلمية والسياسية، وتلك المرتبطة بالحكامة، ومحاربة الفساد، والتنمية البشرية، والأمن، والتكنولوجيات الحديثة، والحريات العامة، والمحافظة على البيئة وغيرها...

ويخضع ترتيب الدول في هذه المجالات لمدى استجابتها لمؤشرات تقويم تحددها الهيئة المربّبة، انطلاقاً من



الاقتصادي والاستثمار، و13 تقريرا يهتم مسألة الأمن والحريات، و12 تقريرا يركز على الحكامة والشفافية، و12 تقريرا يعنى بالتجارة والتكنولوجيا واللوجستيك، و6 تقارير تهم البيئة والطاقة.

السيد الرئيس،

يتبين من خلال استقراء مجمل التقارير التي تعنى بتنقيط وتصنيف الدول في مختلف المجالات، أن المغرب يتمركز كما يلي:

- في الثلث الأول من التصنيف في 7 تقارير دولية تهم أساسا التجارة العالمية واللوجستيك والحكامه، المغرب في الثلث الأول في 7 دبال التقارير، تهم التجارة العالمية واللوجستيك والحكامه؛

- في الثلث الثاني من التصنيف بالنسبة ل 40 تقريرا دوليا، تهم إجماليا التنافسية وتكنولوجيا الإعلام والاتصالات والانفتاح والشفافية والأمن والحريات والسياسة الطاقية؛
- وفي الثلث الأخير من التصنيف بالنسبة ل 28 تقريرا دوليا تهم التنمية البشرية والاجتماعية والتربية والمساواة بين الجنسين.

وتجدر الإشارة إلى أن جزءا من هذه التقارير يركز أساسا على مؤشرات الإدراك les indicateurs de perception لدى المستجوبين، ولا تعكس بالضرورة الواقع المعاش استنادا إلى دراسات علمية تحليلية.

وبغض النظر عن هذا الاعتبار وعن النقاشات التي تثيرها المنهجية المعتمدة من لدن الهيئات التي تشرف على إعداد تلك التقارير، فإن أهمية هذه الأخيرة تكمن كما جاء في معرض سؤالكم في كونها أصبحت تشكل مرجعا أساسيا للممارسات الفضلى على الصعيد العالمي، وبالتالي مرجعا لتنفيذ الإصلاحات ولتقييم السياسات العمومية في الدول المعنية، كما تشكل مرجعا لاتخاذ القرار من قبل مجموعة من الفاعلين كالمستثمرين الدوليين، ووكالات التنقيط، والمؤسسات المانحة،

أفضل الممارسات العالمية، وأحيانا انطلاقا من آراء وتقييمات المواطنين أو المقاولات أو هيئات المجتمع المدني. وإذا كانت التقارير والمؤشرات الصادرة لا تكتسي كلها نفس الجدية، فإن من بينها تقارير تتمتع بمصداقية عالية، وتحظى بتتبع كبير لدى الأوساط التي تستهدفها، مما يقوي تأثيرها على صورة الدول المعنية، لذلك فإن تتبع ما يصدر في هذه التقارير والتفاعل مع مضامينها بشكل جدي وفعال أصبح يفرض نفسه باستمرار. وقبل التطرق إلى التدابير والإجراءات التي تتخذها الحكومة لتحسين ترتيب المغرب في أهم هذه التقارير، سأقدم توضيحات بخصوص واقع التقارير الدولية وترتيب المغرب فيها.

السيد الرئيس،

يلاحظ من خلال الجرد الأولي للتقارير التي تقوم بتصنيف الدول وفق مؤشرات معينة أن عددها في تزايد مستمر، حيث بلغ لحد الآن حوالي 96 تقريرا، تنشر من طرف مؤسسات وهيئات دولية وجمعيات غير حكومية، وتضم 80 من هذه التقارير المغرب ضمن الدول المصنفة، منها 75 تقريرا متاحا للاطلاع بالبحان، بينما 5 منها مؤدى عنها، كما نجد عددا كبيرا من التقارير الأخرى التي تقوم بتحليل وضعية الدول في مجالات معينة دون تنقيطها وترتيبها. وتختلف تلك التقارير فيما بينها من حيث طريقة استجماع المعطيات المعتمدة، حيث تجمع بعض التقارير المعطيات الأولية عن طريق بحوث ميدانية، كيجيو مباشرة وكيدخلوا للمجتمعات وكيداوا يسولوا، فيما تقتصر أخرى على تشكيل مؤشرات انطلاقا من المعطيات المتوفرة في قواعد بيانات المؤسسات الدولية أو المعتمدة في تقارير أخرى. أما على مستوى دورية التحيين والنشر، فإن أغلب هذه التقارير سنوية فيما قلة منها تنشر كل سنتين أو مرتين إلى 4 مرات في السنة.

ومن حيث مجال الاختصاص، فقد تم جرد 17 تقريرا يعنى بالتنمية البشرية والاجتماعية، و15 تقريرا يهتم الجانب



وبالمقابل سجل تراجع المغرب في تقارير أخرى مقارنة بالسنة الماضية ومنها ما يلي ماشي كولشي ميزان:

تقرير الحرية في العالم Freedom House: 4
درجات تراجعنا إلى الخلف؛

مؤشر الحرية الاقتصادية Heritage Foundation: 13
درجة تراجعنا إلى الخلف؛

مؤشر المساواة بين الجنسين المنتدى الاقتصادي العالمي: تراجعنا بأربع درجات.

السيد الرئيس،

اعتبارا لكون التقارير الصادرة لا تكتسي نفس الأهمية، يتم التركيز على تلك التي تتمتع بأكثر قدر من الإشعاع والتتبع، حيث تتم مواكبتها والتجاوب مع مضامينها باتخاذ الإجراءات الإصلاحية والتحسيسية والتصحيحية المناسبة، شي وحدة من الدول في أوروبا الشرقية الرئيس جاب تقرير ديال Doing Business وجا للبرلمان وقال لهم هذا هو البرنامج ديالي، وبدا كيطلب هاذيك النقط ديالو وكانت لها أحسن الأثر. ويأتي تقرير ممارسة الأعمال doing business على رأس قائمة هذه التقارير، حيث تشكل قاعدة المؤشرات والمعطيات التي يوفرها مرجعا لحوالي 21 تقرير دولي آخر، التقارير يأخذ بعضها عن بعض، ويصنف هذا التقرير 189 دولة وفق 10 مؤشرات تعكس دورة حياة المقاول من إحداثها إلى تصفيتها، كما لا ينبغي أن ننسى تقارير أخرى صادرة عن مؤسسات دولية مهمة، لا تصنف الدول ولكن تقوم بتحليل اقتصادياتها، كما هو الشأن لتقارير صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

السيد الرئيس،

كما تعلمون، فقد أحدثت بمرسوم 29 أكتوبر 2010 اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال التي تعد إطارا للتشاور والعمل بين القطاعين العام والخاص، وتضطلع هذه اللجنة تحت إشراف رئيس الحكومة، بمهام تنسيق وتتبع تنفيذ الإصلاحات

بالإضافة إلى فاعلين آخرين كاهيئات الغير الحكومية ووسائل الإعلام الدولية، المستثمرين في العالم حين يفكرون في الاستثمار يرجعون إلى هذه التقارير لأنهم لا تكون عندهم بالضرورة الاطلاع على المغرب أين يوجد؟ وما هي تفاصيله؟ يرجعون إلى هذه التقارير لأخذ فكرة أولية، واتخاذ القرار الذي سيبنون عليه استثماراتهم. وكل هذا يؤكد تأثير التصنيفات الواردة في هذه التقارير على صورة المغرب، خاصة وأنها تأتي مقرونة بتحليلات ومقارنات مع الدول الأخرى ولاسيما تلك المنافسة لبلادنا.

وإجمالا، فإن صورة المغرب وثقة الشركاء والرأي العام في اقتصاده عرفت تحسنا ملموسا خلال سنة 2014، ولعل النجاح الباهر الذي عرفته عملية المساهمة الإبرائية الأخيرة للدليل على ذلك، وإذا كانت نتائج ما يقارب 60 تقريرا تم رصده متفاوتة فإن أغلبها سجل تقدما لترتيب المغرب بفضل الإصلاحات والإجراءات المتخذة، فعلى سبيل المثال حقق المغرب قفزة مهمة في مجالات متعددة من بينها:

مؤشر مناخ الأعمال: البنك الدولي تقدم المغرب ب 16 درجة في 2014 بعد أن كسب 10 درجات برسم 2013، قياسا إلى 2012؛

مؤشر إدراك الرشوة: تقدم المغرب، هذا يصدر عن منظمة transparency الدولية ب 11 درجة؛

تقرير التنافسية المنتدى الاقتصادي العالمي: تقدم المغرب ب 5 درجات و 8 نقط في مؤشر الابتكار؛

مؤشر الثقة الاقتصادية: مؤسسة GALOP استطاعات الرأي الدولية، تقدم بزائد 20 نقطة؛

مؤشر الأمم المتحدة لجاهزية الحكومة الإلكترونية عبر البوابة الوطنية: ب 38 درجة.

كما حسنت وكالة Standard And Poor's و Moody's آفاق الاقتصاد المغربي من سلبي إلى مستقر برسم سنة 2014.



وبالنسبة لتحسن مناخ الأعمال، تم التركيز خلال سنة 2014 على تتبع التنزيل الفعلي للإصلاحات التي تم إقرارها في إطار البرنامج السنوي للجنة الوطنية لمناخ الأعمال، ومنها إصلاح ضابطة البناء، وتبسيط مجموعة من الإجراءات الإدارية المتعلقة بالتجارة الخارجية، ونقل الملكية وأداء الضرائب، راه هاذ التقارير تتعطينا الملاحظات ديالها بالتفاصيل، حتى شحال ديال الوقت تيخصك باش تدخل الكهرباء للمؤسسة ديالك إلخ... كل شيء يخضع للتقييم.

ومن أجل الحفاظ على المنحى التصاعدي لترتيب المغرب سنواصل تسريع وتيرة تنفيذ الإصلاحات التي لها وقع إيجابي على واقع المقاولات الوطنية ومن بينها التدابير التشريعية التالية:

- المصادقة على الإطار القانوني الذي يخص الضمانات المنقولة؛

- تفعيل نظام إنشاء المقاولات عبر الخط بشقيه التقني والقانوني online؛

- إصلاح المقتضيات القانونية المتعلقة بمعالجة صعوبة المقاولات؛

- المصادقة على تعديل القانون المتعلق بشركة المساهمة.

وبهذا الخصوص، لا يخفى عليكم ما للمؤسسة التشريعية الموقرة من دور وفضل في إغناء وتسريع إخراج القوانين المرتبطة بهذه الأوراش، هنا الحكومة تطلب من السادة النواب المحترمين أن يساعدوا بلدهم ويساعدوا أنفسهم بالإسراع بإخراج هذه القوانين والنصوص.

أما على مستوى التدابير الإجرائية والإدارية، فستتم مواصلة تبسيط المساطر الإدارية وإشهارها، مع تمكين المرتفقين من نظام إلكتروني لوضع الشكايات بخصوص حالة عدم التطابق بين المساطر المعلنة وتلك المطبقة في المرافق العمومية. وعلى صعيد آخر، فإن من شأن تقدم إنجاز ورش إصلاح

المتعلقة بمناخ الأعمال، وتضم كما هو معلوم ممثلي القطاعات الحكومية المعنية، وممثلي أهم هيئات القطاع الخاص ذات الصلة، الأبنك وغيرها..، وقد عملت هذه اللجنة منذ انطلاقتها على تسريع وتيرة تنفيذ الإصلاحات الأفقية اللازمة. وبالنظر لاتساع المجالات المشمولة بالتصنيف في تقارير أخرى، تم إنشاء مجموعة عمل برئاسة الحكومة عهد إليها بتتبع صورة في مجمل التقارير، هاذ مجموعة عمل أحدثت بجوار رئيس الحكومة لتتبع التقارير الدولية وتتشفو الترتيب ديال المغرب، وتتشفو السبب ديال إما الصعود ديالو ولا النزول ديالو وتتشفو على المؤشرات، التي تعمل على تصنيف الدول حيث تعمل هذه المجموعة وفق خطة عمل ترمي إلى تحسين ترتيب المغرب، وخاصة بتحليل أسباب التأخر الحاصل في ترتيب المغرب على مستوى بعض المؤشرات والتدابير الواجب اتخاذها لتدارك ذلك.

السيد الرئيس،

إن النتيجة الإيجابية التي سجلها المغرب في مختلف التقارير هي حصيلة عمل دؤوب ومنتظم للحكومة في مختلف المجالات، لأنه ماشي المهم هو يترقى المغرب فهاذ المؤشرات بلا ما يكون داكشي بسبب التحسن اللي خاصه يوقع في الواقع، راه الأصل هو التحسن اللي غادي يكون في الواقع، وهذاك غادي تجي نتيجته الطبيعية أنه غيتحسن الترتيب دياله.

وقد عملنا على تحسين الوضعية الاقتصادية والمالية لبلادنا من خلال مجموعة من الأوراش التي ساهمت في الاسترجاع التدريجي للتوازنات الماكرو اقتصادية، والحد من العجز، كما تم إصدار نصوص تشريعية نوعية من قبيل القانون المتعلق بمؤسسات الائتمان، القانون المتعلق بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى مباشرة أوراش مهمة كالإصلاح الضريبي وإصلاح المقاصة وإصلاح التقاعد وتسريع مخطط الإقلاع الصناعي وإصلاح العدالة وغيرها.



الملك، الافتتاحي لهذه السنة البرلمانية الذي جاء فيه: "لقد وصل المغرب اليوم والحمد لله إلى مستوى متميز من التقدم، فالرؤية واضحة، والمؤسسات قوية بصلاحياتها في إطار دولة القانون وهو مصدر افتخار لنا جميعا".

السيد الرئيس،

إننا نعتز بمغرب قوي بإشعاعه في إفريقيا، يعمق شراكته الاستراتيجية مع دول مجلس التعاون الخليجي، يفتح آفاق جديدة مع روسيا، مع الصين في الوقت الذي يواصل شراكته مع الجوار الأوروبي ومع أمريكا.

في سياق هذه الدلالات اللامادية، حق لنا نحن المغاربة أن نفخر بالخطاب الملكي، الذي كان في الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخيرة، ومما جاء فيه: "لقد خلف الاستعمار أضرارا كبيرة للدول التي كانت تخضع لحكمه، فقد عرقل مسار التنمية بها لسنوات طويلة".

السيد الرئيس،

نعم نعتز بمغرب يتضامن مع ضحايا الإرهاب أينما كانوا، كما وقع أخيرا بفرنسا، وفي نفس الوقت يرفض بقوة الإساءة للأديان وللرسول صلى الله عليه وسلم، ول مقدسات الأمة، يشرفنا الموقف المعبر عنه من طرف المغرب في مسيرة فرنسا؛

ثانيا، إن هذه المؤشرات الإيجابية الواردة في التقارير الدولية لم تأتي من فراغ، إنما هي نتيجة للإصلاحات الهيكلية التي قامت بها حكومتكم بجرأة، بشجاعة سياسية، ونحمد الله أن هذه المؤشرات الاقتصادية تعززت بفضل الله تعالى بأمطار الخير، وبتراجع أسعار النفط على المستوى الدولي وبغيرها من العوامل. فهذه المؤشرات إذن هي انعكاس للمؤشرات الوطنية من خلال تقليص عجز الميزانية، رفع نسبة النمو وندعوكم لاعتماد مؤشر النمو الشامل للعناية بقضايا العالم القروي ومواجهة تحديات الفقر والبطالة، ارتفاع الاستثمارات الأجنبية،

القضاء وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة، وإخراج المدونة الجديدة للصحافة والنشر والقانون المتعلق بالحق في الحصول على المعلومة، والقانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء وغيرها من الأوراش الجارية، الإسهام لا محالة في تحسين ترتيب المغرب في مجالات أخرى، وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة المحترم، أفتح الآن باب التعقيبات الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، إذن نمر إلى الفريق الثاني فريق العدالة والتنمية في حدود 6 دقائق و45 ثانية.

النائب السيد عبد العزيز العماري:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة والنواب المحترمون،

أولا بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة أسكاس أماينو أمباركي.

في إطار التعقيب على جوابكم السيد رئيس الحكومة المحترم، لن نكرر كل المؤشرات المهمة التي جاءت في جوابكم، إنما سنقف عند بعضها وأساسا عند دلالاتها وأبعادها، وفي البداية نحيي تعاملكم السيد رئيس الحكومة، الموضوعي من خلال الجواب الليي قدمتم حيث ذكرتم الأمور الليي هي إيجابية، وكذلك الأمور الليي هي سلبية في هاته التقارير.

أولا، دعونا نتوقف عند المؤشرات اللامادية وهي الأساس، إنها مؤشرات الثقة والأمن والاستقرار السياسي الليي كتنعم به بلادنا الحمد لله، إننا نعتز كما جاء في الخطاب



أخيراً السيد رئيس الحكومة المحترم، هذه مؤشرات حقيقة تدل على الثقة من خلال مؤشرات وطنية، من خلال ارتياح المواطن، ارتياح المقاول، ارتياح المجتمع، ارتياح الدولة، وفي الأخير ارتياح الوطن اللي كنعزوا بالانتماء إليه. إننا في الأخير ونحن نشير إلى بعض المؤشرات التي تحتاج لمضاعفة الجهود، ففي الوقت الذي نعتز بجعل الإشراف السياسي على الانتخابات المقبلة من مسؤوليتكم السيد رئيس الحكومة، فإننا نتمنى أن تشكل المحطة المقبلة، محطة حاسمة في إنهاء مرحلة سياسية قامت على التحكم، قامت على ضبط المشهد السياسي والمشهد الاقتصادي والمشهد الإعلامي بالترغيب والترهيب والإفساد، مما جعل مؤشر التحكم يتجاوز المنطقة الرمادية في سنة 2009 وكذا لا قدر الله أنه يدخلنا في المنطقة الحمراء، إننا نثق في ذكاء المغاربة، في وعي المواطن ليقوم بمواجهة كل المفسدين وبجماية مسار الإصلاح، ومقاومة من يناهضه، وبتعزيز هذه الثقة من خلال الديمقراطية المحلية في المستقبل لكي تكتمل الحلقة مع النجاح الذي كان في عرس الديمقراطية على المستوى الوطني. كما ندعوكم في الأخير للاهتمام أكثر بالمؤشرات المرتبطة بإصلاح المنظومة التعليمية، بالنسبة للأجيال المستقبلية وكذلك بإصلاح الإدارة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في حدود دقيقتين.

النائب السيد رشيد العبدوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

سنة أمازيغية سعيدة لجميع المغاربة، وكان بودنا أن يكون هذا عيداً وطنياً كرؤوس السنة الأخرى. أما فيما يخص الموضوع الذي نتكلم عليه، هو الخاص بالمؤشرات، ففي 96 مؤشر كيف قلتي السيد رئيس الحكومة 80 منها كتكلم على

كما أن هذه التقارير إنما توشح الحاجة عبرتم عليها السيد رئيس الحكومة، أمر واقعي من الثقة، الشعور بالارتياح في المجتمع، لدى المواطن من خلال إصلاحات ذات بعد اجتماعي، اعتماد مرسوم دعم الأراامل، اتخاذ القرار بتعميم التغطية الصحية على الطلبة، الزيادة في الحد الأدنى للأجور، تخفيض أسعار الأدوية، الزيادة في المنح الجامعية، الزيادة في صندوق التعويض عن فقدان الشغل. إنها مؤشرات تدل كذلك على السلم الاجتماعي، فيكفي أن يمر إضراب عام في ظروف عادية ساهم فيها الجميع، وطوت بلادنا الحمد لله صفحة التلازم الإضراب العام مع المواجهة والفوضى والعنف، نعم إنه الارتياح الذي عكسته المؤشرات السياسية لمختلف استطلاعات الرأي التي تؤكد هذه الثقة فيكم، وفي حكومتكم، وفي الإصلاحات التي تباشرونها، نكتفي أن نذكر بعض مظاهرها: الإقبال الكثيف على تصريح المغاربة للأموال والممتلكات بالخارج اللي بلغت حوالي 28 مليار ديال الدرهم منها 9 المليار ضخت كسيولة في الاقتصاد الوطني، توقيع على العقد الاستثماري الضخم على مستوى الطاقة لفائدة محطتين حراريتين بأسفي بمبلغ 2,3 مليار دولار، هذه هي الثقة في الاقتصاد الوطني، إنها نفس الثقة لدى المقاول والتي مطلوب منها أن تساهم في الإصلاحات، كما تستفيد من هذه الإصلاحات واللي الحكومة ضخت في خزبتها ما يعادل 13 مليار ديال الدرهم من خلال حل مشكل الباطوار، أداء متأخرات متراكمة بالنسبة للمقاولات مع الأكاديميات الجهوية للتربية، مع الشركات البترولية، مع l'ONE، تسديد الضريبة على القيمة المضافة، هاته هي الإصلاحات والمؤشرات الحقيقية؛

ثالثاً، هي مؤشرات إيجابية ذكرتموها السيد رئيس الحكومة، من خلال ربح أو كسب 26 نقطة في مناخ الأعمال، 5 نقط في مؤشر التنافسية، 8 د النقط في مؤشر الابتكار، 38 في مؤشر الحكومة الإلكترونية، 20 نقطة في الثقة الاقتصادية، 11 نقطة في Transparency؛



السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات الوزيرات،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أنا ما غاديش نتكلم بلغة أرقام، سأتكلم بلغة الواقع، فبعد الربيع العربي السيد رئيس الحكومة، اللي بعدا نفتخروا أننا دزنا في مرحلة من أصعب المراحل اللي دازت فيها البلاد، وكانت محطة مهمة جدا، عاشها المغاربة وعاشها الشباب المغربي، وكانت حنكة صاحب الجلالة، فوتات على الخصوم أنهم يفرحوا بمصير آخر لهذا البلد، وموراها برلمان وحكومة باختصاصات موسعة، وأظن هذه الاختصاصات السيد رئيس الحكومة، كانت مهمة من ثمرتها هاذ الجلسات التي كنت نفتقدها بالأمس، وجات وراها إصلاحات كبرى، إصلاحات كبرى لا مجال أن نتكلم فيها مرة أخرى، ونحن نساهم بشكل قوي في هذه الحكومة، التي نعتبرها في فريقنا فريق التجمع الوطني للأحرار هي حكومة الإنقاذ وحكومة البناء الحقيقي، الآن نضع الأسس لبناء مغرب جديد، المؤشرات إصلاحات كبرى متعددة قالها الزميل باسم فريق العدالة والتنمية اللي قالها بشكل كبير ومشى فيها كاملة، سأنظر إلى الجانب الآخر من العملية من المؤشرات الإيجابية، إذا كانت هناك مؤشرات إيجابية، المؤشرات الإيجابية في منظمات دولية معترف بها، ومن هذه المؤشرات خلاص أن هناك صدى دبال الماضي، ودبال التراكمات، دبال التراكمات الإيجابية نحو الغد المستقبل، وتنظن أن هذه التقارير إيجابية كانت محفز كذلك للحكومة. قلمت رئيس الحكومة، أن ثماني تقارير يعنى بها المغرب، وضحو للمغاربة نوع هذه التقارير، ووصفوا هذه التقارير حسب أهميتها صنفوها، ما يمكنش أن أي تقرير عشوائي يبعثر أوراق، ما يمكنش أي تقرير عشوائي نسمعوا ليه، وما كاينش أي تقرير عشوائي تبقى الحكومة ساكتة عليها وتحليه يدوز، راه ما يمكنش، راه هناك

المغرب، ولكن ما قلتوش لنا شحال فيهم كانوا إيجابيين وكانوا في ارتفاع؟ وكم منهم كانوا في انخفاض؟ لأن النسبة ما تعطاناتاشاي، لأن هذي وسيلة من الوسائل اللي كنفدوا نقيموا بها السياسات العمومية، هذه آلية أخرى للتقييم، وبذلك فإذا كان هناك من هاذ المؤشرات منها ما هو إيجابي أنا كنعن على أنه وجميع الإخوان يمكن كيتقاسموا معنا هذا الرأي على أنه لم يتم التسويق بالطريقة الإيجابية لهذا الوضع دبال المؤشرات اللي كترتفع في الخارج، وكذلك مع المؤسسات ومع البلدان اللي كنتعاملوا معاها باش نقدوا نجلبوا من الإمكانيات لبلادنا باش نحققوا التنمية المرادة. إذن كنفدوا نقولوا على أن هناك حضور باهت نوعا ما للحكومة في هذا المجال دبال التسويق دبال الصورة دبال المغرب.

أما فيما يخص الانعكاسات دبال المؤشرات داخل البلد، فكنعن كيف قال السيد رئيس الحكومة، أن هاذ المؤشرات كيخص يكون عندها واحد الآثار في الحياة اليومية دبال المواطنين، حنا كنعشوفوا بأنه الأحياء الصناعية كتسد، الشركات ولو كتفتح ما كتفتح ليناش مجال دبال التشغيل، البطالة في ارتفاع. السيد رئيس الحكومة، شوف غي واحد الظاهرة جديدة ولات عندنا في المجتمع، القهاوي كيكثاروا وشكون اللي كيجلس فيهم؟ كيجلسوا فيهم حاملو الشهادات، حنا اليوم كنضيعوا على المغرب واحد الفرصة دبال الإنتاج، دبال نحسنوا من الوضع ديالنا، ما خلقناش فرص الشغل اللي حنا...

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، انتهى الوقت، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في حدود 6 دقائق و45 ثانية.

النائب السيد محمد حدادي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

الله يعطيك الصحة السيد الوزير،



توصل للشباب لكل أسرة ودويت على الشباب لأنه عمود الفقري ديال الأسرة عمود فقري ديال الأسرة هو الذي يؤثر في الأسرة، عندما ترى الأسرة الفقيرة أن ولدها تعتق أن ولدها خدم أن ولدها تحسنت الوضعية ديالو، فكن أكيد أنها سيكون ثماره. وهاذ الناس اللي تيجيوا تقارير مضادة، منين تيجيوها؟ تيدخلوا للشباب الحاقد الشباب اللي عندو سموم، أنا كنت طالع في الطيارة للداخله وكان وزير من الوزراء ديالنا والسيدة باركة حداية واحد الطفلة عندها شابة عندها 24 سنة، تتكلم معي السيد الوزير شوية قالت شكون هذا؟ وهو وزير ثلاث مرات، وما عرفاتوش شكون هو الوزير ديالنا، بينما إن سألت شاب على فريق رياضي أو فريق وطني غادي تلقى عندو هادوك الأسماء ديالو كلهم، واسأله عن التشكيلة الحكومية هل يمكن أن يكون نفس الأمور؟ خاصنا نعرفوا أنها عمليا التواصل مع الشباب يجب أن يكون تواصل مبدئي لأن هذه الحكومة تعمل العمل الكبير، تعمل عمل اللي هو جبار، تعمل واحد الإنجازات تعتق الدولة أنا نعتبرها تعتق البلاد فيما يتعلق في عدد ديال الإنجازات الكبرى جريئة في تعاملها مع عدد ديال المواضيع، جريئة في دخول صندوق المقاصة وإصلاحه، جريئة في عدد ديال الأمور اللي يمكن منها حنا كفاعلين سياسيين أن نتصالح، كأحزاب سياسية، كأحزاب سياسية، وكفريق وكبرلمانيين مع الشباب حتى ترجع الثقة ليه، وسهل أن الشباب يثق، وسهل كذلك أن الشباب تعود عندو نظرة إيجابية، تجاه الحكومة ديالو تجاه الفاعل السياسي، الصورة ديال فاعل سياسي إيلا بانة في الأنترنت، قراوا les commentaires السبان والمعيور وهذا العكس أن لا نرضى أن نكون في هذا الشكل، شكرا لكم السيد رئيس الحكومة، السادة الوزراء السادة والسيدات النواب.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للفريق الاشتراكي.

تقارير تخيف، ما يمكنش أننا نقارن بلدنا الذي يعيش الأمن بحال البلاد فيه الثورات وهو أكثر منا تصنيفا، ما يمكنش كذلك، ما يمكنش أننا نمثل أننا نتصنفوا أكثر من بلدان عرفت ارتباطات كبيرة ونتصنفوا فيها، ونخليوها تدوز في الوسائل الإلكترونية ونتكلموا بها وغادي الأمور عادية، كأننا بغاوا أن هاذ الأمور تكون بمهذ الطريقة هاذي، فوتي هذه الفرصة على خصوم المغرب اللي كيتربصوا لينا السيد رئيس الحكومة، ديروا لجنة لقراءة اللي فيها صحيح صحيح، واللي ما فيهاش صحيح ماشي صحيح، لأن المشكل خطير هنا أنه الشباب، هنا غنطلق حلقة مهمة السيد رئيس الحكومة، يجب أتزعمها هو المصالحة مع الشباب، هاذ الشي كيتدار الإصلاحات خاصوا يعرفها الشباب بوسائل متعددة ماشي عبر هذا المنبر، ومنابر ضيقة، هاذ الشي يديروا الوزراء اللي أنا أفتخر بهم ومنهم قيادات ديالنا ديال الحزب اللي سأفتخر بهم داخل الحزب، واللي يمكن أنهم يكونوا هذه القيادات ساهمو ويساهمون في هذه الحكومة، بينوا أن المغاربة حقيقة ديك التقارير الأخرى اللي تعطي صورة سلبية على المغرب، المغرب بلد آمن، المغرب وطن عظيم، يجب أن نتضامن جميعا باش يكون في سلم البلدان التي تعيش التنمية الحقيقية، الشباب الآن يجب أن تتعاطوا غير للوسائل الإلكترونية ومراكز التواصل الاجتماعي وتلقاوه فين راه غابر، أي حاجة تدارت وأنا السيد رئيس الحكومة تتخرج واحد الصورة فيها رئيس الحكومة فيها مؤشرات خطيرة مختلفة تماما على المؤشرات اللي اصبحنا نشوفوا في البرلمان وتندوز وتبداوا الملاحظات ويبدأوا les commentaires وهذا مهم جدا، مهم أننا نمشيو ليه، مهم أن الحكومة تدير لجنة باش كل تقرير خرج أنها تدير فيه تعليقات مهمة جدا.

السيد رئيس الحكومة نحن نفتخر أن هناك إصلاحات، ولكن الشعب المغربي خاصها توصل كذلك للأسر الفقيرة وكيفاش خاصها توصل للأسر الفقيرة ومتى غتوصل ليهم؟



النائبة السيدة حسناء أبو زيد:

شكرا السيد الرئيس،

اسمحوا لنا السيد رئيس الحكومة، أن نقول لكم أن مصداقتنا جميعا اليوم على المحك، أنتم دبرتم هذه الحكومة في إطار استمرارية سياسات عمومية، كيف تدعون اليوم أمام المغاربة أن هاذ الشيء يرجع على الأقل في النسب الإيجابية إلى سياسة حكومة حالية؟ من الواجب أن نوضح هذا للمغاربة، همنا اليوم ليس أن ننازع في هذه المؤشرات، وليس أن نشهر أمام المغاربة مؤشرات مضادة، سنأخذ من هذه المؤشرات فقط ما تحدثتمونا عنه، التنمية البشرية والصحة والمساواة بين الجنسين ومنظومة الحريات، هذه كلها نزلنا في عهد هذه الحكومة، ولكن بعيدا عن هذا وذاك سنسائلكم إيلا كنا حققنا أشياء إيجابية، ما الذي لم يجعلكم قادرين على أن تترجموا هذه التحولات الإيجابية إلى حقائق معاشة عند المواطنين؟ المواطنين اليوم يعانون، واليوم انتم عطيتهم سبب جديد للمعاناة هو أنه العالم يشهد لهم بتطور وإقلاع وهم لا يزالوا يعيشون في أوضاع سيئة، هل تتبعتم صورة مستشفيات المغرب؟ لن أدعي أنكم وجدتموها بخير وأفسدتموها، ولكن وجدتموها ماشي بخير وزدتموها فأصبحت أكثر سوءا أو على الأقل حافظتم على مستوى السوء فيها، علاش المغرب كيمشي للسياسة والمغربي كيصوت؟ باش تجي حكومات جديدة بسياسات جديدة بأشخاص جدد قادرين حاملين مشاريع جديدة، لم تستطيعوا علاش؟ لأنكم لم تفعلوا مضمون رسالكم كحكومة سياسية وهو إصلاح الدولة، لازال مركب الفساد متحكّم وأنتم أمامه ضعفاء، ولا أريد أن أقول شيء آخر عن هاذ الضعف، لم تستطيعوا أن تجعلوا من محطة التعيين في المناصب السامية محطة باش المغرب يطلع على ثروته الحقيقية، سؤال الثروة مطروح أين ثروة المغاربة؟ وماذا فعلت الحكومة من أجل استرجاعها؟

السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، الكلمة للفريق الحركي.

النائب السيد نبيل بلخياط بنعمر، رئيس الفريق الحركي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني باسم الفريق الحركي أولا أن أتمنى سنة سعيدة

أمازيغية للجميع مليئة بالأفراح والمسرات. إن تحسين ترتيب

المغرب في المؤشرات الدولية مسألة مهمة لكونها هي الصورة التي

تعكس ويتمثلها عن بلدنا الآخرون، ولأن صورة بلدنا مسألة

تحرك مشاعر المغاربة وتثير فيهم قيم المواطنة وحب الوطن، فإننا

نسجل بارتياح بالغ وبوطنية صادقة، تحسن ترتيب المغرب في

العديد من المؤشرات الدولية ذات المصدقية العالية، إن التقرير

الأخير للبنك الدولي والذي أشار إلى تميز المغرب في مجال

تحسين مناخ الأعمال doing Business من خلال ارتقائه

ب 16 رتبة، إذ انتقل إلى الرتبة 71 عالميا بدل الرتبة 87 في

2014. مع الإشارة إلى أن المغرب تقدم ب 10 مراتب بنفس

التصنيف حيث كان يحتل قبل عامين المرتبة 97 والمسألة المهمة

في هذا التقرير تكمن في انتقال المغرب من درجة إلى أخرى،

بحيث انتقل المغرب حسب تقسيم البنك الدولي من المرتبة 4

إلى الدرجة 3 وهذا التقدم الذي أحرزته المملكة مهم لصورة

البلاد فيما يخص جذب الاستثمارات أولا ولم يأتي صدفة بقدر

ما كان نتيجة عمل دؤوب للحكومة المغربية.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،



الأجنبية المباشرة خاصة في الصناعات ذات القيمة المضافة العالية.

المؤشرات الدولية أرقام ومعادلات مستمدة من إحصائيات رسمية وغير رسمية، ولذا فقراءتها السياسية يجب أن تتسم بنوع من الحذر والمعالجة الشاملة، والتصنيف الدقيق لأنها بقدر ما تساعد على استيضاح وتبيان الرؤى والواقع بقدر ما ترسخ انشغالا بصورة الذات، إن ترتيب المغرب في مجموعة من المؤشرات الدولية مبني على معطيات معينة، صحيح أننا راكمنا تأخرا ناتجا عن سوء التدبير في قطاعات حيوية في السابق كالصحة والتربية والتكوين، ولكن الحقيقة اليوم والتي من اللازم الاعتراف بها وقولها جهارا وبالصوت المرتفع هو أن المغرب اختار طريق الإصلاحات الكبرى السياسية أولا والتي جسدتها التعديلات الدستورية المتوالية وآخرها بطبيعة الحال دستور فاتح يوليوز 2011 ثم الاقتصادية ثم الاجتماعية.

أما الاقتصادية فلنا أن نشيد بنتائج الإصلاحات الكبرى التي دشنتها الحكومة وأبرزها تخفيف ضغط المقاصة على الميزانية العامة، وتوجيه ما تم استخلاصه نحو الاستثمار العمومي وتطوير البنية التحتية، وتقليص العجز، وبطبيعة الحال الرفع من نسبة النمو.

وأما الاجتماعية فلنا كذلك أن نشيد بمبادرات نعتبرها مؤشرات دالة وأبرزها توجيه دعم مباشر لتمدرس الأطفال المنحدرين من الفئات الاجتماعية الهشة. لقد شكل النجاح الباهر الذي حققته عملية إرجاع الأموال والودائع بالخارج عبر المساهمة الإبرائية التي تضمنها بطبيعة الحال قانون المالية 2014 مؤشرا له أكثر من دلالة ومعيارا صادقا على الثقة التي أصبح يتمتع بها الاقتصاد الوطني، اقتصاد توطره رؤية سياسية واضحة قوامها وأساسها منطوق الدستور.

المؤشر الحقيقي والواقعي هو الإصلاح السياسي الذي جنب المغرب ويلات الفوضى والاضطراب وجعله نموذجا

إلى جانب تقرير Doing Business كشف المنتدى الاقتصادي العالمي في تقريره السنوي حول مؤشر التنافسية عن إحراز المغرب لتقدم مهم في الترتيب الدولي بانتقاله من المرتبة 77 إلى المرتبة 72 وبذلك تكون بلادنا قد تمكنت من ربح 5 مراكز في الترتيب العالمي الذي يضم 144 دولة، علما أن التقرير أكد على ضرورة اتخاذ إجراءات تتم بالأساس تحسين التعليم الثانوي والجامعي من ناحية الجودة بطبيعة الحال والولوج، وإصلاح سوق الشغل، بالإضافة إلى تحسين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الشركات والأفراد.

وتجدر الإشارة إلى أن المنتدى السالف الذكر يقيس إمكانيات كل دولة فيما يتعلق بتحقيق النمو المستدام على المدى المتوسط والطويل، وذلك بالاعتماد على 115 مؤشرا تصنف وفق 12 محورا، أهمها بطبيعة الحال: البنية التحتية، والمناخ الماكرو اقتصادي، والصحة، والتعليم الأولي، وتطور السوق المالي، وتطور الأعمال والابتكار.

وفي هذا الإطار، فقد تمكن المغرب من تصدر دول شمال إفريقيا وحل رابعا على صعيد القارات الأفريقية، وقد أفاد التقرير بأن الإنجاز الذي حققه المغرب يرجع بالأساس إلى تمكن الحكومة المغربية من تقليص عجز الميزانية ما بين سنتي 2012 و2013 بالإضافة إلى الإصلاحات المسجلة في مجالات التعليم الأولي والابتكار وإنشاء المقاولات. وأشار التقرير كذلك إلى تحسن ملموس في الجانب المؤسساتي، وخاصة الجانب الإداري منه، وأشار بشكل خاص للاستقرار الاجتماعي الذي يحظى به المغرب، والاستقرار السياسي الذي يتمتع به وطننا، كذا إلى الجهود المبذولة خلال السنوات الأخيرة من أجل تحسين مناخ الأعمال بصفة عامة.

كما أن نفس التقرير أشاد بعملية التنويع الاقتصادي للمغرب، والذي مكن من تعزيز الصادرات وجلب الاستثمارات



بل والأخطر من ذلك فقد اعترف وزيركم في التربية الوطنية أن عنصر الجودة غائب تماما عن المنظومة التربوية، واتضح أن جامعاتنا في أسفل الترتيب، واعترفتم كذلك أن الخدمات الصحية متردية وحالة المستشفيات معروفة، والآن يقع التشهير بها في الوسائط الإلكترونية من طرف المشتغلين في القطاع. فما هي إذن المؤشرات التي تحسنت؟ وحتى الانخفاضات التي وقعت في المحروقات لم نستفد منها بحيث لم نجد لها أثرا على القدرة الشرائية للمواطنين، ويكفي الاستدلال بما خلفته الفيضانات الأخيرة من هشاشة حيث لم نعرش على طريق واحدة صالحة للاستعمال، بما فيها القناطر التي هوت وهي كافية لتعرية واقع لا يمكن حجبه عبر الهروب الأنيق من الواقع، كما عبر عنه البعض من خلال تقديم أرقام مخدومة وتعارض مع تلك التي تقدمها المندوبية السامية للتخطيط والتي تهدف حسب الحكومة إلى التشويش، وكذلك تقرير المنتدى الاقتصادي الدولي يرتب المغرب...

السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة انتهى الوقت، الكلمة لفريق التقدم الديمقراطي، تفضل السيد النائب، تفضل.

النائب السيد عبد الله حنتي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

قبل أن أعرض مداخلتي أرجو أن تسمحوا لي السيد رئيس الحكومة بأن أبارك لكم وللحضور الكريم وللشعب المغربي قاطبة السنة الأمازيغية الجديدة 2965، راجيا من الله تعالى أن تكون سنة خير وسلام ومحبة على الأمة المغربية أسوكاس أ مبارك.

بالمنطقة، المغرب سائر على درب التنمية الشاملة، مؤمن بمؤسساته، ناسج لخيوط ديمقراطيته الفتية، راغب في ضمان المزيد من التنمية لمواطنيه، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة لفريق الاتحاد الدستوري في حدود ثلاث دقائق.

النائبة السيدة أم البنين لحلو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

عندما نسمع الحكومة وهي تطوع الأرقام، وتستنطقها على هواها، نتذكر علماء الاقتصاد الأمريكيين الذين تكلموا عن الاقتصاد الاحتياالي البريء، فلا نعلم هل احتيال حكومتنا بريء أم لا؟ فقد مرت سنة 2014 بمؤشرات سلبية والنمو الاقتصادي لم يتجاوز 2,5 %، رغم أن توقعات الحكومة كانت 4,2 %، بينما حل المغرب في الرتبة السابعة من بين الدول الأكثر اقتراضا من البنك الدولي، في مجال العقار شهد مؤشر العقارات انخفاضا موضحا تراجع أسعار الأراضي والمحلات التجارية وكل القطاعات الأخرى تضررت، حتى في القطاع السياحي لم نستفد من الأزمة التي تعاني منها الدول المنافسة لنا.

وإذا كانت الحكومة مزهوة ببعض النتائج في المؤشرات الدولية، فإننا مع ذلك نذكرها بمؤشرات أخرى صادمة:

- النشاط التجاري انخفض ب 7 %؛

- أداء الضرائب انخفض ب 9 %؛

- مؤشر حماية المستثمرين انخفض ب 4 %؛

- مؤشر الحصول على الكهرباء انخفض ب 4 %؛

- والبطالة ارتفعت إلى نسبة 10,2 %؛



مختلف فئات الشعب المغربي بسبب التحولات الاجتماعية والاقتصادية السياسية والثقافية التي عرفها؛

ثانيهما: أن هذه المؤشرات تعطي صورة يصعب تغييرها بدون تغيير المؤشرات نفسها، وهي صورة ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمعة التي تعتبر إحدى الحوافز الأساسية للاستثمار في بلد دون آخر، وفي اختيار وجهة دون أخرى.

لهذا كان لا بد من أن نتساءل عن الكيفية التي يمكن بها الرفع من وتيرة الإصلاحات وتسريع الإجراءات المسطرية مع تبسيطها، وذلك لجعل السياسات العمومية أكثر نجاعة؛ تحسين أداء الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين، لأن التصنيف ليس قضية حكومية محضة، وإن كانت الحكومة تعتبر المسؤولة الأولى على هذا التصنيف مما يدعونا إلى تجديد الدعوة لكم السيد رئيس الحكومة، من أجل استئناف الحوار الاجتماعي بالنظر للآفاق التي يتيحها من أجل معالجة كل القضايا العالقة.

إن تحسن ترتيب المغرب في بعض التقارير الدولية لم يكن محض صدفة فقط، بل كان نتيجة مجهودات كبيرة ومتواصلة باشرتها السلطة العمومية التي ستنعكس حتما على المؤشرات، فالإصلاحات المنجزة أو التي هي في طريق الإنجاز تحتاج الوقت نظرا لطبيعتها المهيكلية لتعطي أكلها، لكن ذلك لا يعفينا من اتخاذ كل التدابير اللازمة للرفع من وتيرة العمل وتوفير شروط النجاعة القصوى.

وبالفعل فقد عمت هذه الإصلاحات مجالات تحسين مناخ الأعمال، وتسريع وتيرة المشاريع الاستثمارية المنتجة للثروة، ومناصب الشغل ذات الرفع التنموي الكبير على البلاد من خلال تبني مخططات التنمية بأهداف واضحة وبرمجة زمنية دقيقة ومحددة القياس والرصد والتقييم، ورصدت لها الحكومة وسائل مالية ضخمة وآليات قانونية وبشرية ولوجستيكية مهمة، عبرت من خلالها الحكومة على رؤية واضحة وإرادة قوية للإصلاح

كما نستغل هذه المناسبة لنجدد شجبتنا للعمل الإرهابي الجبان الذي عرفته العاصمة الفرنسية خلال الأسبوع المنصرم.

وفيما يخص موضوع لقائنا اليوم والمتعلق بتحسين ترتيب المغرب في المؤشرات الدولية، وهو الموضوع الذي سنناقشه باسم فريق التقدم الديمقراطي، فإنني أعتبر واقعا فالعولمة التي توجه القرار العالمي اليوم تتيح لنا تتبع درجة تقدم بلادنا من مرآة التقارير الدولية التي تهم بلدنا وقراءة الآخر لوضعنا ضرورية، وعلينا التعاطي معها بجدية سواء كانت إيجابية أو سلبية، وعلى ضوئها نعزز الإيجابي ونقوم السلبي.

وعلى العموم فإن المؤشرات الموضوعية التي تعتمدها مجموعة من التقارير الدولية في تقييمها للسياسات العمومية، وهي كما يعلم الجميع عبارة عن تنقيط حسب منهجية تختلف من مؤشر إلى آخر، يؤدي في آخر المطاف إلى ترتيب الدول وتصنيفها حسب نوع التشريعات المطبقة، وعدالة النظام الجبائي، ونزاهة القضاء، وشفافية الإدارة، وجودة التعليم، والعرض الصحي، والبنية التحتية، وغيرها...، وهي كلها معايير موحدة وموضوعية يجب أن تشكل لنا حافزا على مواصلة الإصلاحات، ورغم ما قد يوجهه لهذه التقارير من مؤاخذات إلا أن ذلك لا يمس في شيء من مصداقيتها ما دامت صادرة عن مؤسسات ومنظمات تحظى بثقة مراكز السلطة على المستوى العالمي. بهذا لا خيار للدول المصنفة خاصة منها تلك التي غالبا ما تكون تصنيفها غير التصنيف المتوقع، إلا التعامل مع هذه المؤشرات بإيجابية لسببين أساسيين:

أولهما: أن هذه التصنيفات تعكس في الغالب الواقع وإن كانت في بعضها بعض المغالاة الشيء الذي يدعونا إلى تعزيز انخراطنا في إصلاحات هيكلية قوية، بشكل يواجه العجز الكبير الذي كانت تعاني منه بلادنا، نظرا لحجم التأخرات المتراكمة منذ عقود، وكذا تنوع وكثرة الإنتظارات وتطلعات



والمؤشر الثاني السيد رئيس الحكومة، يتعلق بالشجاعة التي تحلّيتم بها في مباشرة إصلاح منظومة المقاصة، هذا الإصلاح الذي لا بد أن يسجله التاريخ لكم، بعد أن لم يتمكن غيركم من ملامسة الاقتراب منه، وخصوصا أن هذا الإصلاح تعزز برحمة من الله وبفضل الظروف الاقتصادية العالمية بعد أن انخفض ثمن المواد البترولية إلى أرقام قياسية. ولذلك لا بد أن نستغل الإمكانيات التي ستتوفر من خلال هذا الإصلاح لتعزيز طاقات تمويل اقتصادنا الوطني وتحسين مؤشرات التوازن الماكرو-اقتصادية، وهناك تحسن مؤشرات أخرى لا يسعنا الوقت لتعدادها، ولكن وتطبيقا لمقولة سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: "رحم الله امرئ أهدى إلي عيوبي".

أقول لكم السيد رئيس الحكومة المحترم، أنكم مع الأسف الشديد لم تتفوقوا كثيرا في محاصرة ظاهرة الفساد الإداري والمالي، وأنتم لستم وحدكم في هذا الفشل، بل تقاسمتم هذا الفشل مع من سبقكم، فقد قامت حكومة التناوب إبان ولايتها بوضع ترسانة قانونية مهمة لمكافحة الفساد، ولكن مردود هذه الترسنة القانونية كان ضعيفا بالنظر إلى مستوى الملفات الكبرى التي أثّرت وتم طيها وطبقت عليها سياسة اللاعقاب، ومع الأسف استمر هذا النهج وفي الوقت الذي نقر لكم بهذه الحقيقة في إطار كشف العيوب نلتمس منكم العذر، نلتمس لكم العذر السيد رئيس الحكومة بالقول إن الفساد حالة أخلاقية وظاهرة مجتمعية يصعب التغلب عليها بين عشية وضحاها.

ويعود انتشار الفساد إلى وجود بيئة سياسية واقتصادية وثقافية غير سليمة، فالفساد ينتشر عندما يكون حكم القانون غائبا أو ضعيفا، والمؤسسات ضعيفة وسياسة الدولة تخلق تصدعات اقتصادية وعامة الناس تبدي تسامحا حيال هذا، شكرا لكم.

والتقدم، وقد مكنت هذه الإصلاحات من تحقيق الثقة والمصداقية في الاقتصاد الوطني لدى الفاعلين الدوليين، ثقة ترجمت من خلال حجم الاستثمارات الأجنبية المنجزة في المغرب، وفي مؤشرات قوية دالة على سمعة المغرب ومكانته المتميزة على المستوى الدولي.

من هذا المنظور نرى في فريق التقدم الديمقراطي أن المؤشر أو البارومتر الأساسي الذي يجب التركيز عليه لبلوغ مرامنا المتمثلة في الارتقاء بوطننا وجعله يحتل مواقع متقدمة على المستوى العالمي، هو ما يحس به المواطن المغربي من الموقع الذي يوجد فيه، فالمواطن هو الحكم الأول والأخير على كل ما نقوم به، وله يعود القول الفصل انتخابيا فيما نقدمه له من مشاريع ومخططات، وفقكم الله لما فيه خير بلادنا وشعبنا، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، الكلمة لمجموعة تحالف الوسط.

النائب السيد عبد العالي محمد الهالي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

إن الموضوعية تقتضي أن يحسب لهذه الحكومة العديد من الإصلاحات التي انعكست وستعكس مستقبلا على الكثير من المؤشرات، والتي بدأت تعرف تحسنا لا يمكن أن نتعمد إغماض العين عليه، ونظرا لضيق الوقت المخصص لنا نريد أن نركز على تحسن مؤشرين أساسيين:

الأول يتعلق بتحسّن المؤشرات الماكرو-اقتصادية عبر تقليص عجز الميزانية، وتقليص العجز التجاري، بحيث يجب تعزيز هذا المنحى والعمل على تقويته؛



السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، شكرا. الكلمة للسيد رئيس الحكومة للجواب على التعقيبات.

السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

اسمحوا لي أن أتقاسم معكم شعور أن المعارضة تقوم بدورها في معارضة الحكومة، أنا أقبل. وهذه الحكومة اتخذت منطلقا ربما جديدا في الوسط السياسي وهو الاعتراف، حين لا تنجح في شيء، الأخ الأخير اللي تكلم، تكلم على المحاربة ديال الفساد الإداري وقال: أنكم فهاذ المجال باقين ما نجحتيوش، قال حتى فشلتيو، ويمكن لي نقول لو كنشكرك أنا كنتقاسم معك هاذ القناعة، لأننا ما استطعناش نجحو في محاربة الفساد الإداري بالشكل اللي كنتمناوا واللي كيتمناوا المغاربة.

ولكن باش في المعارضة يبدأوا يجيوا الناس يقولوا أشياء اللي ماشي صحيحة نهائيا، كيجيني عيب، لا يقولوا للناس بعدا هاذ الحكومة بعد ثلاث سنوات والله الحمد عندها هاذ المسألة إيجابية، وهادي ماشي إيجابية وهادي سلبية، أو على الأقل إيلا ما غيذكروش الأمور الإيجابية، ما يذكروش أمور ماشي صحيحة، لأنه المشكل راه ماشي توصل للبرلمان، ولا حتى للحكومة، ولا تجي لهاذ المنصة تتكلم، راه المشكل خاص تكون عندك المصادقية، هي هادي المشكلة، واش دبا بغيت نسولكم بالله عليكم إيلا كان واحد الوقت كنا كنيبعوا ليسانس ب13,56 درهم ودابا كنيبعوه ب9,28 دراهم، وتجي نائبة برلمانية هنا، وتقول هاذ النقص ديال الثمن ديال المحروقات لم نرى له أثرا في حياتنا، مع أنه نقص 4,28 دراهم، 85 ريال و3 د السنتيم، في كل لتر، إيوا كيفاش؟ وفوقاش غادي يحس هاذ المواطن؟ ملي نبدأوا نزيدوه 1000 فرنك في كل لتر، ولا

كيفاش؟ فوقاش غتحمس هاذ الأستاذة ما عرفت الأخت واقيلا ماشي أنت اللي تتعمري ليسانس كيظهر ليا شي واحد كيجمع ليك ليسانس، ونقص المازوط درهم و26، 25 ريال وستتيم، وباقي غادي ينقص، راه اسمحو لي يمكن فالحجاج السياسي نعتبر هاذ الشي لصالحي ولا لصالح الحكومة ولا لصالح الأغلبية ضد المعارضة، ولكن أنا ما تنبغيش بصدق أنا كنتمنى ملي نجني لها نسيم، نسمع أمور صحيحة وقوية تتطلع بالوسط السياسي ككل، وخا تكون كتبين شي مرات الضعف ديال الحكومة ديالي، الحكومة ديالي ماشي قوية في كل شيء يقينا. الأخت اللي قالت باللي الحكومة ديالك ضعيفة في وجه الفساد ومحاربة الفساد، ممكن، ولو أنه هنالك بعض الوسائل سياسية أو حزبية في بعض الأحيان تستعمل لمحاربتنا هي من وسائل الفساد، ممكن يكون هاذ الشي، ولكن ما تجيش لواحد القطاع بحال الصحة، وتقول هذا ما درتووا فيه والو، الله أودي! أكثر من 1500 دواء نقصنا الثمن ديالها ما كاين والو! اليوم، اليوم أول مرة في تاريخ المغرب طائرات ديال الهيلوكوبتر كتشمي للجبال عند المواطنين المنسيين عادة باش تهبط المرضى بعض المرات وباش تهبط النساء الحوامل اللي ولدوا في المستشفيات، البارح بلا بعد طائرة ديال هيلوكوبتر مشات جابت مغربي مات في الثلج، باش ما تنهشوش، نعم، نعم باش ما تنهشوش الذئاب والكلاب. صحيح كتقولوا ليا هاذ الشي أ السي عبد الإله باقي ما وصلش للمواطن ماشي ما وصلش للمواطن، وصل، ولكن باقي ما وصلش بالشكل المطلوب اللي كنتمناوا حنا كاملين، صحيح، ولكن الحمد لله هي هاذ الاستقرار ديال المغرب الحمد لله، وهاذ الصورة المشعة اللي كتخرج من الخارج كتفتخروا بها كلكم، ينوض شي واحد يقول ليا هاذ الشي ماشي صحيح، واللي كيعترفوا لكم بها العالم اليوم، كيعترف لكم بها العالم لأنه كنتساءل أنا كنتساءل ياكما أنا في شي دولة أخرى؟ ولا ما عارفش راسي شنو وقع ليا؟ فهمتي ولا لا، أكثر من 700



الكهرباء والماء الصالح للشرب، كتعرفوا باللي هذاك الإصلاح حرك مؤسسة اقتصادية دولية، فيها 3 ديال الشركاء كبار، منهم اليابان ومنهم كوريا الجنوبية ومنهم فرنسا، باش يحرك واحد الملف ديال الاستثمار جامد من 2008 القيمة ديالو 2,6 مليار ديال الدرهم ماشي 2,3 ديال الدولار 23 مليار ديال الدرهم أو 22 مليار ديال الدرهم لإنشاء محطتين حراريتين اللي غادي يوفروا للمغرب 25 % ديال الكهرباء ديالو من هنا 2018 إن شاء الله الرحمن الرحيم، ما معنى هذا؟ معناه أن المراقب الدولي حين يرى أن الدولة تتصرف تصرف الواطن وتتخذ القرارات التي تبدوا في بعض الأحيان لاشعبية، لأنه المصلحة ليست هي دائمة ما يصفق له الناس، كايين مصالح كالدواء مرة ولكن عندها نتائج على المدى البعيد، لما رأت ذلك تشجعات وقالت هذه دولة واثقة في نفسها حتى حنا غادي نثيقوا فيها وجاوا وقعوا قدامي الإنطلاق ديال هذاك المشروع اللي كنتظروه، وهاذ القضية ما في مجال واحد ولكنها في مجالات متعددة.

صحيح المنظومة التعليمية ديالنا والإصلاح الإداري والمجال ديال الصحة باقي ما وصلناش، ولكن خاص الإخوان يكونوا فاهمين واحد الحاجة، هو أنه في المراحل السابقة تأسست الثقافات في مختلف المجالات: في العدالة، في التعليم، في الصحة، في الإدارة، في مجالات أخرى كثيرة، وهاذ إيلا بغينا نقولوا هاذ النوع ديال الثقافة وهاذ النوع ديال المصالح اللي كيتأسس عليها مع المدة ملي كتجي تمسوا طبيعيا الناس اللي كيكونوا غاديين يتضرروا تيوقفوا في وجهك، انظروا إلى ما يعاينه السيد الوزير العدل الآن مع كثير من الهيئات، وكثير من الأشخاص، هل هذا مقبول؟ هل إذا جاء وزير للعدل يريد أن يدافع عن أن يعني طرفين بينهما مشكل يتعلق ب5 آلاف درهم، يمكن لأحدهما أن يدافع عن نفسه دون أن يحتاج إلى محامي، تقوم الدنيا عليه ولا تقعد، علاش؟ لماذا؟ ولو الدفاع

وسيلة إعلام دولية تقول بأن المغرب هو الدولة التي لها أفضل سمعة إعلامية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منين جاء هاذ الشي هذا؟ صحيح أن هذه المؤسسات ديال التنقيط الدولية ماشي كتقول قرآن منزل، وبعض المرات منين كتقول شي حاجة اللي ماشي معقولة بالنسبة إلينا كنراجعوها، ما كنرجعوش كلشي طبعا، هاذ الهيئة اللي عملنا تتابع التنقيط ديال المغرب راه هي بنفسها حديثة عهد وعاد كتشتغل وكتكتسب المهارات اللازمة لأن هاذ المؤسسات الدولية عندها مؤشرات وعندها خلفية كبيرة، فهي عاد كتشتغل وكدخل معها في اتصال وكتقول لها منين جبت هاذ المعلومات، القينا باللي في Doing Business المعلومات اللي كينبوا عليها اللي كانوا كينبوا عليها تيعيطوا على شي واحد مثلا شي موثق مثلا ولا شي محامي وتيسولوه على شي حاجة وتيقولهم الرأي ديالو، منين مشينا كنشوف هذاك الموثق تنسولوه ولا، تنلقاوه باللي هو ما دققش المعلومات قبل ما يعطيها، قال الانطباع اللي كان عندو، مجال دابا إيلا سولتي شي مغربي كيف دايرة الصحة؟ ما كايين صحة، كيف داير التعليم؟ ما كايين تعليم، كايين واحد النوع كايين واحد الثقافة تخلفات ديال إنكار كل شيء، وكيفاش هاذ المغرب واقف؟ ما يمكنش نعم كنتقدموا ما كنتقدموش بالشكل المطلوب، ولكن الحمد لله راه حنا بلاد محسودة، نسييتوا الكلام ديال سيدنا، نسييتوا الكلام ديال جلالة الملك، وعلاش حنا محسودين؟ على والو، ما يمكنش، على الأقل حنا محسودين على الحياة الديمقراطية اللي عندنا في بلادنا، حنا محسودين على الحمد لله الحرية اللي كيتمتعوا بها المواطنين ديالنا، شوية ديال... ولهذا أنا باغي نعاود نرجع باش نقول للإخوان، أن المؤشرات في العموم إيجابية ليست كل المؤشرات إيجابية، ولكن المؤشرات في العموم إيجابية، وكايين أشياء اللي عملتها الحكومة وكان الناس كينتظروا أنه تكون عندها نتائج كارثية على البلاد، مجال النهار اللي عملنا الإصلاح اللي أنقذ المكتب ديال



الإضراب؟ ما بقاش ذاك الشي.. أولاد المغاربة عموما، كتذكروا ولا ما تتذكروش هاذ الشي؟ كولشي هاذ الشي ما بقاش، هذا ماشي إصلاح ديال الفساد؟ المؤشرات ووكالات التنقيط، كنهاولوا من جهة نصلحوا الواقع لأنه طبعنا شنو لقينا؟ لقينا باللي بعض الدول كتمتع بتنقيطات أحسن منا، ولكن ماشي لأنها هي أحسن منا، لأنه ملّي تيجيو ذوك الناس ياخذوا المعطيات كيجمعوا ليهم الأشخاص اللي غاديين يعطيهم هاذيك المعطيات تيجلسوهم قدامهم بالحضور ديال الدولة، واللي قال الكلمة كيعرف راسو شنو تابعو، حنا المغاربة الحمد لله واكلين شاربين بخير وعلى خير واللي سولتي عليها ما مزياناش! آه كيفاش؟ إيوا شكون اللي مزيان فهاذ البلاد؟ خاصنا نعرفوا، ماشي معقول هاذ الكلام، وثم ولات واحد النعمة غريبة هاذ الأيام، لأنه الإنسان تعيى يحاول يغطي الشمس بالغربال، ما يمكنش، طلع النهار فأطفئوا القنديل، ما يمكنش، اليوم العالم كييعترف بالسياسات ديالنا في محاولة التحكم في التوازنات الماكرو-اقتصادية العالم، والداخل والخارج، يمكن نتهموا واحد الإحصاء باللي مخدوم، ولكن ماشي كل الإحصاءات غتكون مخدومة، وحنا ما كنعرفوا ذوك الإحصاءات مينين جاو كاع، مولفين كنعشروا بيهم مخدومين ضدنا، دابا كيفاش حتى ولاوا مخدومين لصالحنا؟ هذا كلام، ملّي كنعشوفوا هاذ الكلام هذا تنقولوا البلاد محتاجة للمعقول والجدية والمصداقية، وخاصنا نستمروا فيه، مهما كلفنا ذلك، والنتيجة الحمد لله كينة، كينوضوا شي وحدين اللي دوزوا عامين ولا 3 سنين وهما يقولوا ما درتيوا والو ما درتيوا والو اليوم الشمس طلعت، كايين أمور ونتائج عملية، أشكون اللي دارها؟ قالك لا ماشي أنتما، شكون؟ حنا اللي درناها قبل منكم، وأنتما جيتيوا وطلعت ليكم في هاذ الزمن، واه!!! وخا، طيب، إيه حنا ما درنا والو، وقولو لنا شي حاجة درناها حنا الله يرحم أباكم، نعرفوها، ولا ما دايرين حنا حتى شي حاجة؟ لا، ماشي

يجب أن يكون حقا طبيعيا للإنسان، لكن إيلا جينا نفكروا مزيان اللي يبغي ياخذ محامي ياخذوا، اللي ما بغاش يدافع على راسوا يدافع، كايين الناس عندهم قدرات كايين الناس اللي طوروا القدرات على الدفاع في الملفات ديالهم في محاكم أجنبية، تتجاوز قدرات بعض المحامين في بعض الأحيان، ونجحوا في ملفاتهم، علاش حنا غادي نقولوا هاذ الكلام هذا؟ لماذا؟ طبعا هاذ الكلام ماشي موجه ضد المحامين، ولكن بعض المحامين ساحمهم الله خاطئين، ملّي جينا كنعقولوا يا ودي الأطباء كيخصهم يرجعوا للمستشفيات ديالهم، لأنهم لاحظنا أنه الأطباء البعض منهم تيمشي للمستشفيات الخاصة، والمصحات وياخذ فيها واحد الوقت كبير، وما يعطي للمستشفيات العمومية إلا وقت قليل، وفي النهاية ديال الشهر كايين فيهم اللي كياخذ أجرة ديال وزير، حوالي 50 ألف درهم، قامت الدنيا ولم تقعد، ملّي بغينا نقصوا الأدوية قامت الدنيا ولم تقعد، واش كنعرفوا باللي لقينا كايين الأدوية اللي ثمنهم ما واصلش 200 درهم، كتباع لبعض المواطنين ب80 ألف ريال، 4000 درهم. الفساد الأخذ الكريمة الفساد عندك الحق، ماشي أنا اللي كنعاربوا هو اللي كنعاربني، راه غير من الله اللي باقي واقف هنا، أما الله اللي عالم حتى أنا فين كان خاصني نكون. ولهذا حنا ملّي جينا، جينا وبالتعاون مع الإخوان ديالنا فهاذ الأغلبية كنهاولوا 2 ديال الحوايج: الأولى كنهاولوا نصلحوا الواقع، الواقع عنيد تتذكرون أو لا تتذكرون يوم جاء بعض الموظفين في وزارة العدل، كيضربوا بالمعاليق والكاسرونات لإرباك الجلسات في المحاكم حتى لا تكتب الأحكام؟ ما بقاش هاذ الشي، كتذكروا ولا ما تتذكروش باللي كانت الجماعات المحلية السيد وزير الداخلية تخبيري باللي 52 أسبوع ديال الإضراب في الجماعات المحلية والأوراق تيتوقعوا في القهاوي؟ ما بقاش هاذ الشي، كتذكروا ولا ما تتذكروش باللي كانوا أولادكم، أولادكم ولا المههم أولاد المواطنين المغاربة تيمشيو يقرأوا يقولوا لهم



غاديين في الاتجاه ديال ديال أنهم يعني، لأنه المشكل اشنا هو؟ المقاربات اللي لقيناها في حكومة من الحكومات السابقة اللي ما تنكروش الخير ديالها والأمور الإيجابية اللي دارت، أبدا، ما عمرنا نكرناها، ما عمرنا تنكرنا للناس اللي خدموا هاذ البلاد وما عمرنا ما قلنا فيهم كلمة ديال سوء، عقلوا على هاذ الكلام وقلبوا وشوفوا، عاود قراوا بل حتى الأشخاص اللي عارضونا هنا باستقلالية ومصداقية ما عمرنا قلنا فيهم كلمة ديال سوء، لأن المشكل ديالنا هو هذا، هو الاستقلالية، ملي تكون الأحزاب ديالنا تصدر عن استقلالية في مواقفها ومواقفها وقراراتها وتتكلم معنا بصدق والله العظيم واخا تيكون الكلام تيجي فينا قاصح إيلا كنفرحوا تنقولوا الحمد لله البلاد فيها رجال، على كل حال ما غنبقاوش حنا إلى الأبد غنمشيوا غنمشيوا، هذاك تيهليك تكون مطمئن على بلادك أنه ماشي غتجي أنت تعمل شي حاجة ويجي واحد ويرد هذاك الشي كلو اللور، ﴿كَأَلْبِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾، هذا هو المشكل ديالنا فهاذ البلاد، اليوم وخصنا نتجاوزوه باش نشوفوا كاملين في بعضياتنا باحترام وتقدير، بحال اللي كانوا السابقين، واخا ما نتافقوش واخا ما نتفاهموش واخا يكون الود ناقص، ولكن كل واحد يتقدر الآخر لأن كييعرف باللي راجل وباللي إيلا كان الشعب دار فيه الثقة ديالو وعطاه واحد المرتبة في البرلمان ولو مقعد واحد راه كيستحقوا وجا لهننا كيدافع على مصلحة الشعب أولا وقبل كل شيء، ماشي في تناقض مع مصالحه الشخصية أو مصالح حزبه، ولكن المهم عندنا هو أن الشعب هو الأول لأن حنا هنا جينا باش نخدموا الشعب، اللي بغى المصالح وبغى الأموال، وبغى الثروة، وبغى الغنى، من غير الشعب يمشي لحاجة أخرى، يكون راجل مرة أخرى يمشي للتجارة يمشي للصناعة يمشي يخدم على دراعو ويدير اللي بغى الله يعاونوا بصحته وراحته.

معقول هاذ الكلام، آه إن شاء الله، إن شاء الله ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾، علاش تقول الجاية؟ الجاية واللي تابعها واللي تابعها..، أنا أبشركم إيلا بقات المعارضة فهاذ المنطق عمرها ما غتوصل لهاذ الموقع، حنا غنعسوا وغنجحوا، إيلا بقات المعارضة بهاذ المنطق أو تنتكر باللي غير يالله السيمانة اللي فاتت الشريفة 31 ربال 2 ديال السننيمات اللي هبطوا لك من ليسانس واش نسيتي 31 ربال كلها، طبعاً كاين اللي 31 ربال عندو ماشي بزاف، أنا باقي كنعسب ب31 ربال..

أما الإخوان ملي كنتقولوا ليا تيخص هاذ الشي يشعروا به الفقراء، باقي الشغل ما نجحناش فيه عندكم الحق، عندكم الحق باقي ما قدرناش نهموا الإشكالية ديال الشغل، الحمد لله، الأمور تحسنت، ولكن بغينا النهار اللي يخرج المغربي يخدم ما يرجعش للدار ديالو في آخر النهار بلا والو، يلقي الخدمة ونهار اللي تخرج المغربية تخدم ما ترجعش للدار ديالها بلا خدمة، تلقى الخدمة بواحد الطريقة كريمة تضمن لها الحد الأدنى أعباد الله، وأنا غنزيدكم ماشي غير باقي ما نجحناش حتى المقاربة الكاملة باقي ما حصلناهاش بصدق، كتنمناوا في انتظار ذلك تنحاولوا، تنحاولوا نقولوا كاين فغات ماشي العمل هو الحل ديالها لأن هي في حالة تقريبا تمنعها عن العمل، واش الأرامل اللي عندهم 3 و4 ديال الأولاد غادي يخرجوا يخدموا أعباد الله شكون اللي غادي يقابل لهم أولادهم؟ قلناها لكم، الحمد لله، هذه الحكومة وقع في حياتها هذا وحده يكفيها عند الله وعند الناس، مرسوم ما دازش بسهولة ما داز إلا بصعوبة بلغت، وبتضحيات باش وصلنا لهاذ النهار اللي اليوم الحمد لله، واللي راه غادي يتفعل إن شاء الله الرحمن الرحيم عما قريب بعدما توقع المرسوم اللي كيضمن للأرامل واحد الحد أدنى حد أدنى اللي باش يتنفسوا عاد إيلا بغاوا يخدموا في شي وقت اللي يكون عندهم كيفاش يديروا، نفس الشيء بالنسبة للمطلقات اللي كانوا كيلقاوا صعوبة باش يحصلوا على الدعم اللي درنا لهم، حنا



اليوم، الواجب ديالي غنديروا وللشعب واسع النظر، ولكن بالمقابل ديال ذاك الشي بغيت نقول لك ما تخافش، غير اطمئن والشباب التواصل معاهم راه تيكون في الوقت المناسب، خليني من الاجتماعات ديال 4000 ريال، راه الأخبار كتبلغني الاجتماعات ديال 4000 ريال وخليني من الاجتماعات ديال الناس اللي كيجيو بزز منهم، ولا بخاطرهم كنهضر معاك، راه الشعب ومعروف، معروف فوقاش كان الشعب مع هذا وفوقاش راه هو نفس الشعب وهي نفس الهيئة في الحقيقة، لأنه الشعب كيشعر براسو شكون اللي عندو الكبدة عليه، وما كيبانلوش باللي ذاك الشي شي ضد شي، إيلا كنت اليوم في حزب والبارح كان حزب آخر هو اللي عندو هاذيك الشعبية، الشعب تيقول هاذو كلهم بالنسبة ليا حزب واحد، لأنهم هاذو جاوا من الرحم ديال الشعب وجاوا كيدافعوا على الشعب، السلام عليكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، ومنتقل الآن إلى الجزء الثاني والمتعلق بباقي الأسئلة ونستهلها بسؤال حول السياسة التعليمية، تقدم به الفريق الدستوري، تفضل.

النائبة السيدة بشرى برجال:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة، نسألکم ما هي سياستكم المعتمدة تنزيلها لإصلاح منظومة التعليم بشقيه؟ وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للجواب.

السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة:

السيد الرئيس،

الحقيقة أن الوقت الذي خصصتموه لهذا السؤال المهم والمصيري لا يسمح بالتفصيل، لذا سأكتفي بإعطاء بعض التوجهات العامة بخصوص إصلاح منظومة التربية والتكوين

القضية ديال التصالح مع الشباب، أنا نقول لكم الإخوان أنا كنقرا أنا كنتبع ذاك الشي ميزان وكنشوف الشباب أش تيكتب، الشباب ماشي كله تيكتب بطريقة سلبية ضد الحكومة ولا ضد الطبقة السياسية، الشباب المغربي والشعب المغربي عندو ميزان ديال الذهب عطاءه ليه الله، شفتي هاذ الميزان ديال الذهب هو اللي خلانا أ السي الحدادي نتجاوزوا 12 قرن وزيادة، والحمد لله بخير وعلى خير و30 علاش ما نقولوش 30 بالفرح علينا، وعلاش شفتي هاذ الميزان ديال الذهب هو اللي خلانا نتجاوزوا حتى المرحلة ديال الاستعمار، ما دخل إلا بحماية وما فوتش 44 عام وخرج في حالاته، هاذ الميزان ديال الذهب هو اللي خلانا نتجاوزوا الربيع العربي بالحكمة ديال الملك ديالنا، والتجاوب ديال الطبقة السياسية والاجتماعية والنقاوية ديالنا اللي الحمد لله ساهمت جميع باش تعتق المغرب، وهو اللي خلانا نتجاوزوا يعني la fièvre الحرارة اللي كانت كتجي للشعوب اللي كتشبه لينا، سواء تعلق الأمر بالقومية العربية أو تعلق الأمر بالتوجه اليساري المتطرف أو تعلق الأمر بالتوجه الإسلامي المتطرف أو غيره..، خلانا باش نتوصلوا اليوم الحمد لله إيلا كتذكروا النهار اللي عيني جلالة الملك، مشيت زرت كافة الوجوه والزعماء ديال المغرب، لا اللي في اليسار لا اللي في اليسار المتطرف لا اللي في اليسار المعتدل لا اللي في اليمين لا اللي به بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل ديالهم، وعلى رأسهم جلالة الملك محمد الخامس، وعلى رأسهم جلالة الملك الحسن الثاني الله يرحمهم وعلى رأسهم جلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره، باش وصلنا الحمد لله لهاد اليوم، هذا الميزان ديال الذهب هو اللي كيخليهم كيصرفوا الأمور، باللي الأمور اليوم ميزانة باللي حكومتهم ميزانة باللي هما فرحانين، وباللي ملى كيسولوهم تيقولوا بغينا هاذ الحكومة تعاود تستمر معنا، هاذ الشي اللي كيقلوا وكيعاودوا، طبعا أنا ما كشتيق إلا في القدر ديال الله، يوم سيقع ما غنبقاش أنا نتبع الكلام ديال



المتعلمين، وتطوير كفاياتهم الذاتية وتحرير روح المبادرة والإبداع بهم، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة، الكلمة لصاحب السؤال للتعقيب.

النائبة السيدة بشرى برجال:

شكرا السيد الرئيس،

سيدي رئيس الحكومة،

الجمال لا يسمح بالتفصيل ولكنه مع ذلك يسمح بالتلميح، على أي نحن من هذا المنبر بداية أنا ومعية فريقتي الدستوري نتقدم ونقف إكبارا وإجلالا لكل نساء ورجال التعليم، نقدر رسالتهم النبيلة ونعتبرهم حماة وصانعو هذا الوطن، وكل مساس بكرامتهم نعتبرها مساسا بكرامة الوطن، فداموا لنا وداموا ذخرا لهذا الوطن.

وأما بعد، سيدي رئيس الحكومة، منظومة التعليم متأزمة متشابكة إصلاحها أمر مستعجل ولا يحتمل ولا نحتمل معه الانتظار إلى غاية 2030 الموعد بها من أجل الإصلاحات، نحن أبناء اليوم والإصلاحات تعتمد كما أشترتم ومنطلقها هو الخطابات السامية لجلالة الملك، التي ما فتئت أن حثت على الارتقاء بالأخلاق السياسية وعلى النهل من الوطنية ومن حب الوطن.

سيدي رئيس الحكومة،

المنطلق هو الخطابات الملكية، وإذا ما نظرنا إلى إنجازاتكم السيد الوزير، نحن نسألكم أين هي مظاهر هذه الوطنية وهذا الترسخ الجدور في المنظومة التعليمية، هل هي البكالوريا الدولية؟ هل هو نظام التميز؟ هل هو توهان لغوي؟ هل هو الضرب في مجانية التعليم؟ هل هي جدلية الارتقاء بالتلميذ أو إنزال أو إضعاف اللغة العربية؟ هل هذا المسار الحلم الذي قد يتحقق ولا يتحقق هو المحاور الرئيسية لتجديد وترسيخ

ببلادنا، وكما تعلمون فإن إصلاح منظومة التربية والتكوين يأتي في صدارة الأولويات ببلادنا، مباشرة بعد قضية الوحدة الوطنية والترايبية. ويحظى هذا الإصلاح بالعناية الخاصة لجلالة الملك حفظه الله، الذي يحرص بتوجيهاته السامية على ضرورة ضمان الولوج العادل والمنصف إلى المدرسة والجامعة، والحق في الاستفادة من تعليم جيد وملائم لمتطلبات الحياة، وتطوير الملكات والكفايات لدى المتعلمين واستثمار طاقاتهم الإبداعية. ويستند هذا الإصلاح على مقتضيات الدستور، والذي ينص على ضرورة تعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات، على قدم المساواة بين الحق في الحصول على تعليم عصري ميسر الولوج وذو جودة، وعلى أن التعليم الأساسي حق للطفل وواجب على الأسرة والدولة. كما يستند هذا الإصلاح على مضامين البرنامج الحكومي ذات الصلة والميثاق الوطني للتربية والتكوين كوثيقة مرجعية للإصلاح، وعلى الآراء الاستشارية للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي باعتباره قوة اقتراحية، وقد نظمت لهذا الغرض من طرف الوزارة لقاءات تشاورية عديدة لتأخذ بعين الاعتبار آراء رجال ونساء التعليم والتلاميذ وباقي الفاعلين، وشارك فيها 102 ألف شخص من أجل رصد الاختلالات والتعرف على الإنتظارات ورسم معالم وأولويات المشروع التربوي على المدى القصير والمتوسط والبعيد، على حساب السيد وزير التعليم إلى 2030.

وانطلاقا من هذه المرجعيات الأساسية سيتم وضع خطة عمل للإصلاح للسنوات المقبلة من أجل تطوير المدرسة المغربية لتمنح بشكل منصف لكل مواطن تعليما وتكوينا ذا جودة، مرتكزا على القيم والمبادئ العليا للوطن، منفتحا على العالم ومندمج في مجتمع المعرفة، ويساهم بفعالية في بناء الرأسمال البشري الذي تحتاج إليه بلادنا وتركز بالأساس على تأهيل



السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة:

لا حول ولا قوة إلا بالله، إنا لله وإنا إليه راجعون.. على كل حال اللي في الخبر ديالي هو أن الزواج من الفرنسيات ليس حراما، وليس ممنوعا، ويعني ما كيجيوش الناس المسائل الشخصية هنايا، ولكن أستاذة أنت محبوبة عند البرلمان كاملا، والكلام ديالك جميل ولطيف، وإيلا بغيتي نقول ليك أنا متافق معاه كامل لولا هذه الإشارة غير الموفقة، والله يسمح ليك، الله يسمح ليك، والزوجة ديال السي الداودي امرأة مسلمة فهمتي هي اليوم أختك ولا فضل لك عليها ولا لها عليك إلا بالإيمان والتقوى، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

وإذن أنا اللي باغي نقول للإخوان بصراحة وبصدق، هاذ الملف من أهم الملفات إطلاقا وبصراحة وبصدق يشرف عليه جلالة الملك ويتابعه شخصيا، وعنده مجلس خاص به وعنده وزير خاص به عمل برنامج ماشي غادي يتم حتى ل 2030 واش دبا التعليم ديالنا ما صالحش؟ خاصكم تعرفوا باللي الطلبة ديالنا متفوقين في واحد العدد ديال المجالات، وباللي في les concours internationaux sont très bien classés وفي القضية ديال la polytechnique ولكن حنا باقي ما راضيينش وباقين باغيين والأمور غادية في اتجاه التوافق باش نعملو هاذ الإصلاح، وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، ننتقل إلى السؤال الثاني ويتعلق بتقييم المبدأ الدستوري القاضي بالسعي إلى المناصفة تقدم به فريق الأصالة والمعاصرة، الكلمة لأحد السيدات، السيدة النائبة تفضل.

النائبة السيدة ثريا إقبال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة، عن تقييمكم للمبدأ الدستوري القاضي بالسعي إلى المناصفة نسائلكم اليوم؟

الهوية؟ نقر أن هناك مجهودات مبذولة وأموال يعني كثيرة، هناك شراكات، وهناك اتفاقيات دولية وهناك غزوات وفتوحات ثقافية وفكرية، هناك مجهودات ولكنها تهتم بالقشور.

سيدي رئيس الحكومة، نحن نسائلكم عن الجذور، ما هي السياسة من أجل ترسيخ الجذور؟ نتساءل أين التربية الوطنية؟ أين التربية الإسلامية؟ أين التربية الفنية والموسيقية؟ أين النشيد الوطني؟ أين تحية العلم؟ هذا العلم الذي عهدناه يرفرف عاليا في الأعالي وإذا به منشفة لعرق كل نطاط زعاق فوق خشبات المذابح؟ أين هو النشيد الوطني سيدي رئيس الحكومة، الذي يختزل كل المعاني والمباني والصروح؟ النشيد الوطني من من أطفالنا يحفظ النشيد الوطني؟ كم من تلامذتنا يحفظ النشيد الوطني؟ سيدي رئيس الحكومة، أين أنتم؟ فمختاركم، فمختاركم مختار فعلا حتى التوهان مع جعل الخاء حاء، ووزيركم في التعليم العالي عاشق ولهان، عاشق للأعالي والأهالي والخلان في الهنالك، عاشق لزوجته الفرنسية، ولاؤه لزوجته الفرنسية إخلاصه لزوجته الفرنسية، ونحن نثمن هذا الإخلاص، وفيما عدا ذلك هو لا يعرف إلا الخلاص والتخلص سيدي رئيس الحكومة، خبروا وزراءكم أننا مغاربة، خبروا وزراءكم أننا مغاربة نعشق، نعشق الحرف والبيان، نهمز بتراتيل القرآن، نعشق أطفالنا، شبابنا هم درر وعقيق ومرجان، هويتنا ودواخلنا وطن نعشقه حتى الذوبان، حتى التوهان، حتى الغليان، دستورنا متنفسنا درع وأمان، خبروا وزراءكم أننا نحن أبناء هذا الوطن، وأن الله أعزنا بالإسلام وبهذا الوطن، ومهما حاولنا الارتقاء، مهما طالبنا العزة بغير ما أعزنا به الله أذلنا الله، عزتنا هذا الوطن، قوتنا هذا الوطن، سبيلنا نشيد وطني، ترتله طفلي وذاك الصبي، سيدي رئيس الحكومة، خبروا وزراءكم نحن مغاربة، وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائبة، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للتعقيب.



السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

السيد عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

لقد عرف المغرب كما تعلمون تقدما مهما في مجال النهوض بحقوق النساء، بفعل إطلاق مجموعة من الإصلاحات القانونية قبل وبعد دستور 2011، الذي أكد من ديباجته على حضر ومكافحة كل أشكال التمييز بسبب الجنس أو غيره، ونص في الفصل 19 على المساواة بين الرجل والمرأة. قد قامت الحكومة باتخاذ مجموعة من الإجراءات الرامية إلى تنزيل هذه المقترحات على أرض الواقع على مستويين:

الأول: يهتم وضع إطار لتحقيق التقائية مختلف المبادرات المتخذة لإدماج المساواة والمناصفة في السياسات العمومية وبرامج التنمية عن طريق ما يلي:

- اعتماد الخطة الحكومية للمساواة إكراما من أجل المناصفة التي صادق عليها المجلس الحكومي بتاريخ 6 يونيو 2013؛

- إحداث لجنة وزارية عهد إليها بأعمال التنسيق والتتبع بين القطاعات المعنية من أجل حسن تنفيذ الخطة وتقييم النتائج، واقتراح التدابير القانونية المناسبة ودعم عملية التشاور مع القطاع الخاص والمجتمع المدني في هذا المجال.

الثاني: يهتم تعزيز المناصفة في الترسنة القانونية وخاصة باتخاذ الإجراءات التالية:

- إعداد مشروع قانون يتعلق بهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، وسيعرض المشروع في الأسابيع القادمة على مسطرة المصادقة؛

- التنصيص على مبدأ السعي للمناصفة في القوانين ذات الصلة كالتعيين في مناصب المسؤولية مثلا.

كما تواصل الحكومة تقوية قدرات النساء التمثيلية في الانتخابات عن طريق صندوق الدعم لتشجيع تمثيلية النساء، حيث تم في نونبر الماضي تنصيب اللجنة المكلفة بتفعيله في تركيبتها الجديدة على إثر تجديد الإطار التنظيمي للصندوق المذكور، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة، الكلمة للفريق في التعقيب تفضل السيدة الرئيسة، تفضلي السيد الرئيس، تفضل السيدة النائبة.

النائب السيد الشاوي بلعسال، رئيس الفريق الدستوري

(نقطة نظام):

باسم الفريق الدستوري أتقدم باعتذار للسيد وزير التعليم العالي على ما صدر من كلمات يعني لا تدخل من طرف السيدة النائبة ولا تدخل في صلب الموضوع، وهذا لم نتداوله في الفريق ونعتبر أن يتجاوز هذا الأمر ونحن نعرفه ونقدره ونحترمه.

السيد الرئيس:

شكرا للسيد الرئيس، تفضلي السيدة الرئيسة، تفضلي..

النائبة السيدة ميلودة حازب، رئيسة فريق الأصالة

والمعاصرة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب والنائبات،

من عندكم...

السيد الرئيس:

بلائي الأخت السيدة الرئيسة واحد الدقيقة، تفضل تفضل السيد الرئيس، تفضل.



النائبة السيدة ميلودة حازب:

.. مكاملة، إيوا أعطيتوني الكأس حاوي.

السيد الرئيس:

.. العفو، تفضل السيدة الرئيسة.

النائبة السيدة ميلودة حازب:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

طبعا كان بودي وبعد مرور ثلاث سنوات على تدبيركم للشأن العام، أن تقدموا تقريرا مفصلا عما تحقق على أرض الواقع بخصوص المناصفة والمساواة بين الرجال والنساء في علاقة مع الخطاب الرسمي، السياسي الرسمي. للأسف لا تزال لغة الخشب حاضرة، ولا يزال الحديث عن الخطط والدراسات التشخيصية ونحن نتوفر على نخمة من التقارير الوطنية والدولية فيما يتعلق بتشخيص الواقع؛ واقع المرأة المغربية، في حين هناك مبادرات نيابية في هذا المجال تم تجاهل تفعيل المسطرة التشريعية بشأنها بإيعاز من الحكومة وبدعم من أغليبتها العديدة، وهذا يدفعنا إلى طرح أسئلة جوهرية، كم من الوقت تحتاج الحكومة لتفعيل المناصفة المنصوص عليها في الدستور؟ كم من الوقت تحتاج الحكومة لإحداث هيئة المناصفة؟ ما مآل "اللجنة العلمية" التي تم تشكيلها في فبراير 2013، لدراسة مقترحات إحداث هذه الهيئة وما مآل خلاصاتها؟ ما مآل مشروع المجلس الاستشاري للأسرة والطفل والأسرة والطفولة وقد كان مبرمجا سنة 2013؟ ما مآل مشروع قانون العنف ضد النساء التي تم إحالته على المجلس الحكومي ثم تم تعليقه ونحن نعلم مدى الارتباط المباشر بحماية الحقوق الأساسية للنساء؟ ما نصيب المرأة من التعيينات في المناصب العليا والإحصائيات الرسمية تسجل على أن 36 % فقط من النساء يشتغلن بالقطاع العمومي ولا يوجد في المناصب السامية إلا أقل من 10 %، هذه إحصاءات ديالكم رسمية؟ ماذا عن تدابير التمييز الإيجابي

لرفع من التمثيلية السياسية للنساء والحكومة وأغليبتها لم يقدموا على تعديل القانون التنظيمي 59.11 من أجل إرساء نمط اقتراع في مستوى الأهداف الدستورية الجديدة المتعلقة بموجب النساء للانتخابات الانتخابية؟ مسودة القوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعات الترابية لا تتضمن أية آلية للتمييز الإيجابي المتعلق بولوج النساء إلى رئاسة الجماعات الترابية.

ألا يمكن أن نستخلص من كل هذا أن القضية النسائية لا تمثل الأولوية في الأجندة الحكومية، ليس عيبا أن تعترفوا بذلك، العيب هو أن الحكومة والأغلبية ديالها تبقى قابضة لنا فواحد الشريط مشروخ وديما تتجيب لينا قضية التحكم وقضية المقاومة، وقضية الفساد. وأنا أقول لكم السيد الرئيس الحكومة، لا يمكن أن يكون التحكم والمقاومة والفساد إلا في ظل حكومة ضعيفة أو فاسدة، لأن إذا كانت الحكومة قوية ما يكون لا تحكم ولا فساد ولا مقاومة. إذن اسمحوا لي الغلط فيكم ماشي في غيركم، الحقيقة أن القضية النسائية ماشي أولوية عندكم، البرنامج الحكومي لا يتضمن سوى فقرة يتيمة في الصفحة 80 والتي هي بدورها فيها واحد الخلط مقصود، مشاريع القوانين لا تتضمن إلا جملة عامة "السعي نحو المناصفة".

السيد رئيس الحكومة،

نعيش عطالة تشريعية بخصوص قضايا المرأة قد تكون مقصودة، وقد تكون لأننا أمام بعض الوزراء الذين ليست لهم احترافية في المجال التشريعي، هم فقط هواة. وقد تكون لأننا أمام حكومة لا تؤمن بمركزية قضايا المناصفة والمساواة وخير دليل على ذلك الخطة التي أطلقتكم عليها اسم "إكرام"، وهو رمز لمقاربة إحصائية لا تمت بصلة إلى المقاربة المرتكزة على حقوق الإنسان، كما أن مكوناتها تغلب التحسيس والتأطير على الحماية القانونية.



ديالك علاش ما عندكمش المناصفة؟ شحال ديال عيالات حاضرين معانا دابا 4 ولا 5 عيالات، قال ماشي عيالات ما لهم ماشي عيالات، نساء ما لهم ماشي عيالات، مي إمراة ومجموع عيالات في المغرب شنو هو المشكل؟ أجيوا انتما حتى الهدرة ديالنا بداوا تحكموا فينا فيها عيالات ونص د المعقول اللي دافعوا مع رجالاتهم، باش يجيوا الاستقلال لهاذ البلاد، ماشي كييجيب الشعارات وبداوا كيحاولوا من خلالها ما نعرف أشنو يديروا؟ هاذ السعي نحو المناصفة هو طارح إشكال، وتيخصو واحد الوقت، لأنه إيلا جينا نديروا دابا المناصفة خاصنا بعدا هاذ البرلمان نوقفوه حتى يولي النص فيه رجال والنص فيه عيالات، مرة أخرى، وهاذيك الساعات غادي نتعسفوا على الأحزاب السياسية اللي ما مؤهلاش غادي نتعسفوا على الناخبين اللي عندهم رأي آخر، أنا نهار اللي المغاربة بيغيوا هاذ البرلمان يكون كل نساء أنا ما عندي حتى مشكل، ولكن إيلا بغيي شي حاجة خاصك تحضر لها بواحد الطريقة ما يكونش فيها تعسف، أنتما غير اسمعتيوا المناصفة في الغرب وجاين تسحاب لكم واش عطاكم ربي واحد الزرواطة ضربونا بها، راه ما عندكم فين تمشيوا، السعي نحو المناصفة هو تحضر الأمور بطريقة معقولة، بطريقة نسبية اليوم منين كنتقول ليا 10% ديال الناس اللي عندهم المسؤوليات نساء، رجعي شوفي الحكومات اللي سبقت واش كانوا 10%، أش غنقول أنا الوزراء إيلا جاب الله واحد الشخص على حساب التقدير ديالهم لأن الوزير هو مسؤول جا لهننا بالثقة ديال المواطنين وبالتعيين ديال جلالة الملك، إذن منين تيجتار هو تيجتار الشخص اللي كييعتبروا قادر يقوم بالواجب، ما غنقولش لا جيتي راجل لا سير ديه وجيب ليا إمراة أش هاذ الهدرة هادي...

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، ننتقل إلى السؤال الثالث ويتعلق بتزايد البطالة تقدم به الفريق الاشتراكي، تفضل السيدة الرئيسة،

لهذه الأسباب السيد الرئيس الحكومة، لا يمكن أن نتوقع أنكم ستحققون الأهداف الواردة في الفصلين 19 و 30 من الدستور، ولا يمكن أن يحدث أي تطور إيجابي فيما يخص مجال المساواة والمناصفة وحقوق النساء، للأسف السيد رئيس الحكومة أخلفتم الموعد مع التاريخ، وأضعتم فرصة مواتية للمرأة لكي تقوم بواجبها باعتبارها مواطنة كاملة المواطنة، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة الرئيسة، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للجواب على التعقيب.

السيد عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

قبيلنا تكلمنا على المصادقية دابا بغينا نتكلموا على الموضوع، ما تخلطوش بين المفاهيم، اسمح ليا السيدة الرئيسة المساواة شيء والمناصفة شيء آخر، وهما أمران مختلفان، والمساواة يضمنها الدستور وهي متحققة في الواقع من الناحية العملية وفي الإدارة العمومية، وقد لا تكون متحققة في بعض المجالات، المساواة هي أن المواطن إذا توجه إلى الإدارة أو إلى أي مرفق لا ينظر في كونه رجل أو امرأة بل يتمتع بنفس الحقوق، هذا اسمحي ليا ما تخلطوش مع المناصفة، لا ويلا عندك شي حالة ديال عدم المساواة شي موظفة كتخلص قل من شي موظف وكدير هي وياه نفس العمل، ولا شي إمراة ما كتمتعش بالحقوق اللي كيمتع بها الرجل جيبها ليا أنا نوقف ندير عليها معركة، هاذ الشي ما كاينش، ويلا كان في الواقع جيبه ليا أنا ما عنديش مشكل، ولكن من الناحية المبدئية ما كاينش خلاف.

لكن الدستور نص على السعي نحو المناصفة، والسعي نحو المناصفة هو واحد العملية اللي غادية تاخذ الوقت، ويا للعجب دابا منين كنعشوف فيك الأستاذة الرئيسة أنت والفريق



- تحسين نظام التكوين من أجل الإدماج بهدف تشجيع الشباب على الانخراط أكثر بهذا النظام، مع ضمان حظوظ أوفر لهم في البقاء في المقابلة بعد انتهاء فترة التدريب؛

- مساعدة المقاولات حديثة النشأة على تشغيل طالبي العمل في إطار عقود شغل غير محددة المدة، مقابل تحمل الدولة لخصمة المشغل برسم التحملات الاجتماعية وممارسة التكوين المهني خلال 24 شهرا، وإعفاء الأجراء من الضريبة على الدخل في حدود 5 أجراء، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس الحكومة، الكلمة لأحد نواب الفريق، السيدة الرئيسة.

النائبة السيدة رشيدة بنمسعود:

شكرا السيد رئيس الحكومة،

كنت أتمنى أن تخوضوا النقاش في هذا الموضوع بجرأة وصراحة أكبر، كما تتحدثون في مواضيع أخرى كذلك. بالنسبة لنا في الفريق الاشتراكي المنطلقات الأساسية المؤطرة لسؤالنا تتمثل أولا في كون معضلة البطالة تؤثر سلبا على الواقع الاجتماعي، وتساهم في انتشار الجريمة، والسقوط في التطرف، والانحراف، وارتفاع ظاهرة الهجرة غير الشرعية، هل تعتبرون السيد الرئيس أو رئيس الحكومة هاذ القضايا هاذي لا تهدد الإستقرار ديال البلد، وأمن البلد الذي نفخر به؟ هذا سؤال. من جهة ثانية نعتبر عملية إنعاش التشغيل محك حقيقي لقياس نجاعة السياسات الحكومية، فإلى أي حد نجحتم في معالجة هذه الظاهرة كي تنجحوا في مهمتكم الحكومية؟

المنطلق الثاني السيد الوزير أو السيد رئيس الحكومة، يتمثل في تقارير بنك المغرب، المندوبية السامية للتخطيط، طلعت علينا بأرقام صادمة رجعتهم السيد الوزير إلى 2007 أنا أعود بكم إلى 2013 و2014 الفصل الثاني من 2013 و2014 قفزت أو تحولت البطالة من 8,8 إلى 9,3 ما يقرب

من فضلكم الاستماع إلى السيدة الرئيسة، تفضل السيدة، الله يخليكم من فضلكم.. تفضلوا السيدة الرئيسة.

النائبة السيدة رشيدة بنمسعود:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة، سؤالنا يتعلق بأسباب تزايد نسبة البطالة؟ شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

السيد عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة:

السيد الرئيس، تعتبر البطالة من الإشكاليات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها بلادنا نتيجة تزايد حدة الضغط على سوق الشغل، وعدم تسجيل نسبة نمو كافية لاستيعاب عدد الوافدين الجدد، إضافة إلى عدم ملاءمة التكوين مع الحاجيات، وحسب المندوبية السامية للتخطيط فقد سجلت البطالة على العموم تراجعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، منتقلة من 9,8 % سنة 2007 إلى 9,2 % سنة 2013، وقد شهدت هذه النسبة ارتفاعا طفيفا سنة 2014 نتيجة تراجع فرص الشغل في بعض القطاعات كالفلاحة والبناء.

ويكمن الحل الجوهرى لمعضلة البطالة في الرفع من نسبة النمو الاقتصادي، والعمل على انتظامها مما يستوجب إعادة التوازن للنموذج الاقتصادي لبلادنا، بالمزاوجة بين دعم الطلب والإنتاج، وهو ما نعمل عليه من خلال إعادة الاعتبار للتصنيع المنتج لفرص الشغل، علما أن مثل هذه الإجراءات تؤتي أكلها أساسا على المدى المتوسط. كما تعمل الحكومة على استكمال إعداد الإستراتيجية الوطنية للتشغيل، فقد تم إعداد وثيقة أولية لمشروع الإستراتيجية من طرف فريق من الخبراء، ويتم حاليا تدارسها في أفق تقديمها قريبا للمصادقة من طرف الحكومة، كما تم إدراج إجراءات جديدين في قانون المالية يتعلق الأمر ب:



هاذ الأمر هذا غير صحيح وغير مؤسس على قضايا صحيحة بقدر ما هو بشائر إعلامية للاستهلاك، ومجرد الترويج لمعلومات غير صحيحة ومغلوطة. أيضا نسجل ارتفاع معدل البطالة في صفوف العاملين، إيقاف أساتذة سد الخصاص رغم أن المنظومة التربوية تعاني من خصاص مهول في الموارد البشرية.

السيد الوزير، نحن في الفريق الاشتراكي نعتبر التشغيل عملة ذات أوجه متعددة، ما تتوقفشي فقط على النمو الاقتصادي، كتوقف كذلك وأعود إلى الفساد بمحاربة الفساد واسترجاع الأموال المنهوبة.

السيد الوزير، ما غلبكومشي الفساد أنتم اللي استسلمتوا، ولتو رفعتم شعار "عفا الله عما سلف"، هذا أمر وهاذي هي الصراحة اللي خاصنا ننتظروها منكم، لم تنجحوا في معالجة الفساد ولكن هناك أيضا المنظومة التربوية تكلمتم عليها، هناك المقاربة التشاركية والسلوك التشاوري وقفتوه، أختم بقول الشاعر أحمد شوقي:

"والمرء ليس بصادق في قوله *** حتى يؤكد قوله بفعاله"
شكرا.

السيد الرئيس:

السيدة النائبة شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للجواب على التعقيب.

السيد عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة:

لما جات هاذ الحكومة خاطبت المواطنين خلال برنامج تلفزيوني وقلت "عفا الله عما سلف" لما جبدوا ليا الملفات القديمة، وأنا ما زلت على الكلمة ديالي، الملفات القديمة وجاب ذاك الشي قبل من نهاية الشهر الماضي حوالي 28 مليار ديال درهم، في الوقت اللي دول أخرى ما دارتشاي "عفا الله عما سلف" وبغات تمشي في الاتجاه ديال المتابعات وكلكم تيشوف الحال ديا لها اليوم. ردوا البال المغاربة، ما تبقاوش تبغوا الناعقين الذين لا يفقهون ما يقولون، ولو اتبعناهم لخرينا البلاد، اسمحوا

10، ارتفاع عدد العاطلين كوكبة العاطلين تعززت ب 65 ألف شخص عاطل، ارتفاع نسبة البطالة في الفئة العمرية ما بين 15 و24 سنة، ارتفاع البطالة لحاملي الشهادات في الوقت اللي حكومة التناوب والحكومات المتعاقبة استهدفت تشغيل حاملي الشهادات ووفرت مناصب الشغل تصل إلى 9000 منصب من مجموع 11 ألف منصب أي بنسبة تفوق 80 % أنتم الآن تعملون على تعزيز هذه الكوكبة بالمزيد من العدد.

هاذ الأرقام السيد الوزير، هل هي مدعاة إلى الارتياح، عبرتم على أنكم مرتاحين في هاذ العمل الحكومي من خلال الأداء ديالكم الحكومي؟ هل هاذ الأرقام مدعاة إلى الارتياح؟ هل هاذ الأرقام مدعاة إلى تمجيد الأنانية السياسية؟ أم أنها أرقام تدعو إلى المبادرة واستعمال المعالجة؟ السيد الوزير، هناك مجموعة عندي سأكتفي بالإشارة لأن الوقت لا يسمح، هناك مجموعة من الإجراءات الحكومية المتخذة أستحضر منها البعض:

- أولا: الحكومة تتعامل مع هذا الملف بمنطق الحيلة والمراوغة والمزايدة أحيانا، عدم تفعيل قرار بلورة الاستراتيجية في الوقت المحدد الذي وعدنا به السيد وزير التشغيل، لم يقع تفعيل هذه الاستراتيجية في وقتها المقترح من طرف السيد الوزير.

- ثانيا: عملتم السيد الوزير، وذكرتها تدابير تمييزية بين المقاولات، تدابير تمييزية استثنيت المقاولات المحدثّة، واستهدفت المقاولات التي ستحدث في 2015 و2019، هل هذه المقولة فعلا هناك ضمانات أنها ستعمل على توسيع الاستقطاب وتوسيع دائرة مناصب الشغل؟ هل هناك ضمانات؟ لماذا استثنيت من هذا الإجراء ديال التكفل بالمساهمة الاجتماعية المهن الحرة؟ أليست المهن الحرة حتى هي مجال لتوفير مناصب الشغل مثل الحمامة، الأطباء، المهندسون، الموثقون..؟

السيد الوزير، وقع تلويح من طرف أحد وزراء الحكومة ديالكم بإحداث 500 ألف منصب شغل في أفق 2020،



وأما 500 ألف منصب ديال الشغل، هاذيك 500 ألف منصب ديال الشغل على حساب السيد وزير الصناعة المحترم والمعقول اللي أنا تعرفت عليه فهاذ الحكومة وتنقدروا أحسن تقدير، هاذيك 500 ألف منصب ديال الشغل حقيقية إن شاء الله الرحمان الرحيم ما فيها لا حيلة ولا مراوغة، وإيلا كانت عندكم شي مقترح إيجابى بغيتيوا تنفعوا به بلادكم في التشغيل جيبوه ليا، أنا مستعد باش ناخذ به ونطبقوا بكل حدا فيره.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، تفضل السيد الرئيس.

النائب السيد ادريس لشكر، رئيس الفريق الاشتراكي (نقطة

نظام):

شكرا السيد الرئيس المحترم،

لا أعتقد أن أصوات النواب هي أصوات الناعقين، ونطلب من رئيس البرلمان أن يتدخل.. أن يصدر عن رئيس الحكومة إنذار للشعب المغربي من أصوات الناعقين كانت هنا أصوات البرلمانين والبرلمانيات المحترمت، ماشي أصوات الناعقين، وتنطلب باش تحمل مسؤوليتكم كرئاسة حتى أمام ما يسمعه الرأي العام، ونرجعوا للتسجيل، عندما يتوجه إلينا على أن صوتنا صوت نعيق هذا هو الحوار اللي نتعتقدوا ما خصوش الحكومة تكون مسؤولة.

السيد الرئيس:

الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

السيد عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة:

السيد الرئيس، أنا ما قصدتش السيدة لما تكلمت على الناعقين، وما قصدتش حتى الحزب دياها لما تكلمت على الدفاع على الفساد، كولشي عارف آش كنقصد، شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، رفعت الجلسة.

ليا نعم "عفا الله عما سلف" فيما سبق ما غنمشيش نقلب في الملفات بالحق إيلا جات شي حاجة راه القضاء كايين، ولايني عاود ثاني ردوا البال لشي وحدين ولاوا كياعتبروا باللي الأحزاب دياهم هي حصون لحماية المفسدين، دير الفضيحة اللي بغيتي واجي دخل لهم وديك ساعات سوف تحمى ولا تخاف دركا ولا تخشى.

والآن فيما يخص التشغيل أنا كنت واضحاً معكم في الكلمة الأولى، قلت لكم هاذ الملف لأنه أنا ماشي القضية ديالي هي نهبوا من 8,8 نطلعوا ل 9,8 مصاب لو كان هاذ الأرقام دقيقة، وفقدنا غير 65 ألف منصب ديال الشغل، أنا اللي كنتقدر هو أنه المشكل ديال الشغل هو أكبر من هذا بكثير، وفيه مشاكل ثقافية، وفيه مشاكل، وكنقولوا باللي مشينا فهاذ الاتجاه ديال هاذ الحكومة باللي التصنيع اللي تحمل هاذي عقود ديال الزمان أكثر من 40 عام تحمل التصنيع، هو اللي كفيفل باش يحل لنا المشكل ديال التشغيل، علاش تحمل هاذ التصنيع؟ هاذ التصنيع تحمل لأنه كانت الحكومات كتخاف من المشاكل الاجتماعية ومن الإضرابات، اليوم كنعقولوا حنا هاذ الشي ما بقيناش كنخافوا منو، إيلا شي واحد دار الإضراب لأن عندو الحق غناصروه كدولة، ولا شي واحد دار الإضراب وما عندوش الحق غنوقفوا في وجهو، وما غنخليوش الفوضى في المجال الصناعي، وهاذ الطريقة هاذي النقابات متافقين عليها كياعتبروا باللي من المصلحة دياهم الحفاظ على المؤسسات الصناعية، وأن الحفاظ عليها غادي يحافظ على مناصب الشغل الموجودة، وغادي يجيبوا ناس آخرين من الخارج باش يستثمروا، صحيح، باقي هاذ الشي هذا ما وصلناش فيه للمسائل المطلوبة، وأما تتهمينا السيدة المحترمة بالخيال والمراوغات حنا ما معروفينش بهاذ الشي، حنا معروفين ربما فينا بزاف ديال العيوب، ولكن حتى لهاذ الشي ما كايينش، معروفين بنية الله، وحنا غاديين بالنية ديالنا ومول النية يغلب إن شاء الله الرحمان الرحيم.